

## تل أبيب توعدت بـ«ردّ من نوع مختلف» على «الإرهاب الإيراني» «الحزب» يصطاد 14 جندياً ويُخبر الإسرائيليّين: الرحيل أو الهزيمة



إجلاء جرحى الجيش الإسرائيليّ أمس من عرب العرامشة

### محلّيات 2

سوريا الغائبة  
عن المجهود اللبناني  
لإعادة النازحين



### محلّيات 2

التمديد للبلديات...  
تمديد لفوضى  
النزوح



### محلّيات 3

«شرطة المجلس»:  
جهاز أمني  
أم «بوليس سياسي»؟



### اقتصاد 12

باسكال فؤاد ظاهر:  
هذه هي أسباب  
ارتفاع أسعار الذهب...



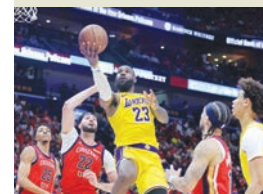
### العالم 14

كانبيرا تكشف  
استراتيجيّتها  
الدفاعية لمواجهة  
بكين



### الرياضية 15

«أن بي أي»:  
لايكرز إلى «البلاي أوف»  
وخروج ووريورز



### «الإعتدال» لن يشارك في حوار بري

علّمت «نداء الوطن» أنّ أعضاء تكتل «الاعتدال الوطني» تشاوروا وقرروا عدم الذهاب الى الحوار إذا قاطعته «القوات اللبنانية»، لأنّ مبدأ مبادرتهم ينضّ على مشاركة الجميع. ومعلوم أنّ «القوات» ونواب المعارضة يرفضون أي حوار برئاسة الرئيس نبيه بري. وكان «حزب الله» اشترط إجراء الحوار برئاسة بري، ما يعني أنّ اتجاه «القوات» وحلفائها هو المقاطعة.

### دعوى ضد سلامة ومصارف وشركات تدقيق في نيوجرسي

رماح هاشم

تقدّم كريم نجار (مودع في بنك بيبلس)، عن نفسه ونيابةً عن كل المتضررين المودعين بدعوى قضائية أمام محكمة نيوجيرسي الأميركية ضد حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، وكل من: مصرف لبنان، بنك بيروت، البنك اللبناني- الفرنسي، بنك لبنان والمهجر، بنك بيبلس، فرنسبنك، سوسيتيه جنرال، وشركات التدقيق: BDO USA, P.C., DELOITTE & TOUCHE, LLP, and ERNST & YOUNG U.S. LLP في «جرم سرقة أموال المودعين والتلاعب بأسعار الفوائد».

### تشيرنيهيف تدفع ثمن «شحّ الذخيرة» بالدم

في ظلّ «شحّ الذخيرة» الذي تُعاني منه القوات الأوكرانية وعدم مدّها بالدفاعات الجوية التي طلبتها من حلفائها الغربيين، قُتل 17 شخصاً على الأقلّ وأصيب أكثر من 60 آخرين، بينهم 3 أطفال، بجروح، جزاء ضربة صاروخية روسية على مدينة تشيرنيهيف أمس، فيما أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنه «لم يكن هذا ليحدث لو تلقت أوكرانيا ما يكفي من معونات الدفاع الجوي، ولو كان تصميم العالم على مقاومة الإرهاب الروسي كافياً». وأشار زيلينسكي إلى أنه تحدّث مع الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ عن الضربة، لافتاً إلى أنه طلب اتخاذ «خطوات فورية لتعزيز الدفاعات الجوية» الأوكرانية، في حين تحدّث وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا عن أنه «قبل 3 أيام، رأينا في الشرق الأوسط ما تكون عليه حماية موثوقة لحياة البشر من الصواريخ»، في إشارة إلى الجهود الدفاعية المشتركة بين تل أبيب وحلفائها في مواجهة الهجوم الإيراني على إسرائيل.

الحدود من الأراضي اللبنانية في اتجاه قرية عرب العرامشة في شمال إسرائيل». وأضاف «أصيب ستة جنود بجروح خطيرة، فيما أصيب اثنان بجروح متوسطة، ووصفت باقي الإصابات بالطفيفة». هل من تفسير لحصيلة الجرحى في صفوف الجيش الإسرائيلي، والتي قالت «وكالة فرانس برس» إنها الأعلى جراء ضربة واحدة منذ بدء التصعيد عبر الحدود في تشرين الأول الماضي؟

### باسيل سيطرد بوصعب

يبدو أنّ قرار «طرّد» نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب من «التيار الوطني الحر» قد اتخذ، وذلك بعد سلسلة محطات خلافية بين الأخير ورئيس «التيار» جبران باسيل، دفعت ببو صعب إلى حدّ المجاهرة بتمايزه عن «تكتل لبنان القوي» لا سيما بعد انتخابه نائباً لرئيس المجلس، حيث كان استحقاق انتخابه أولى تلك المحطات الخلافية لينضمّ الاستحقاق الرئاسي إلى قافلة التمايزات. وتفيد المعلومات أنّ باسيل تحدث منذ أيام خلال اجتماع المجلس السياسي صراحة عن نيته توقيع توصية طرد بو صعب والمتخذة من جانب «مجلس الحكماء» الذي هو بمثابة مجلس تأسيسي. وتضيف المعلومات أنّ جلسة مشروع مصالحة جمعت منذ فترة باسيل وبو صعب لكنها لم تسفر عن نتائج ايجابية كون الأخير اشترط حصوله على اعتذار واضح من جانب باسيل على الانتقادات التي ساقتها بحقه خلال عشاء حزبي موشّع في قضاء المتن.

### قطر تُجري «تقييماً شاملاً» لوساطتها في «حرب غزة» العالم يترقّب «الردّ» الإسرائيلي... وإيران تستعرض «عضلاتها»

ووجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الشكر لوزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك ووزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، اللذين يزوران إسرائيل، على دعمهما، لكنه شدّد على أن بلاده «تحتفظ بالحق في حماية نفسها». وألقى نتنياهو كلمة أمام مجلس الوزراء قال فيها إنه تلقى «كل أنواع الاقتراحات والنصائح» من حلفاء بلاده، مضيفاً: «مع ذلك، أودّ أيضاً أن أوضح أننا سننّخذ قراراتنا بأنفسنا»، بحسب مكتبه.

تشير المعلومات المتداولة إلى أن إسرائيل عقدت العزم على الردّ على الهجوم الإيراني غير المسبوق، ما يجعل العالم بأسره يترقّب موعد هذا «الردّ» المنتظر ومكانه وحجمه وتداعياته، فيما ما زالت الدول الغربية تسعى إلى إقناع الدولة العبرية بتفادي توجيه ضربة لإيران قد تجرّ المنطقة إلى حرب شاملة، لكنّ حسابات القيادة الإسرائيلية تدفعها، حتّى اللحظة، إلى عدم السماح لطهران بفرض معادلات جديدة وإبراز التفوّق العسكري الإقليمي لقتل أبيب.

# سوريا الغائبة عن المجهود اللبناني لإعادة النازحين

## خفايا

توقع مصدر إداري أن تواجه إدارة بارزة أزمة مالية تمنعها من دفع أجور العاملين لديها في غضون أربعة أشهر بسبب توقفها عن العمل وعدم تحقيقها إيرادات كبيرة، في ظل استمرار سياسة الهدر التي استنفدت حساباتها بالدولار.

يتردد أنّ بياناً رسمياً كان يُنتظر صدوره ويتبنّى حق إيران بالدفاع عن النفس، لكن جرى التراجع عنه في اللحظة الأخيرة.

توقّفت خدمة الديليفيري لدى أغلبية المحال ومطاعم الوجبات السريعة في جبيل والبترون في الأيام الماضية، بسبب تخوّف السوريين أو بسبب عدم تسجيلهم قانونياً كعمال من قبل أصحاب العمل، ما يدلّ على سيطرة السوريين على ميدان العمل هذا.

النازحون إليها، خاصة أنّ دولاً عدة في الاتحاد الأوروبي تحدثت عن هذا الأمر، وحدّدت مناطق معينة كطرطوس ومناطق سيطرة الأميركيين وجزء من إدلب الخاضع لسيطرة الأتراك.

تعوّل المصادر ذاتها على الاجتماع الذي تستضيفه بروكسل نهاية شهر أيار المقبل، والذي يمكن أن يساعد لبنان خاصة متى توجهت إليه الحكومة برؤية موحدة عن عودتهم بالتعاون مع قبرص المستاءة من تدفق المهاجرين إليها. وترى فيه فرصة مناسبة على لبنان استغلالها، خاصة أنّ الاتحاد الأوروبي سيشهد في أيلول المقبل انتخابات قد تؤدي إلى فوز الغالبية المتطرفة من أعضائه وهؤلاء من الداعين لإعادة النازحين من دول أوروبا إلى المناطق الآمنة في سوريا وستفهمون حاجة لبنان لإعادتهم إلى بلادهم بعدما صاروا عبئاً.



وزيرا خارجية لبنان وسوريا عبد الله بو حبيب وفیصل المقداد

إعادة الإعمار ورفع العقوبات، ولو أنّها أبلغت لبنان مرات عدة استعدادها لاستقبال من لديه أوراق ثبوتية. مصادر رسمية معنية قالت إنّ مقتل سليمان فرض المطالبة باتخاذ خطوات صارمة حيال النازحين، ولكن ما تضمّنه تقارير المنظمات الدولية المعنية بشؤونهم يكشف عن وقائع مريبة، حيث تتكرّر أعمال القتل بشكل يومي تقريباً، ما يتطلب من الوزارات المعنية والحكومة إعلان حال طوارئ واتخاذ خطوات عملية بسرعة فائقة، لأنّ الوضع ينذر بالخطر على مستوى الأمن القومي وقد خرج عن إطاره الإنساني.

تلاحظ المصادر وجود اقتراحات للمعالجة غير واضحة المعالم، فالحكومة لم تحسم وضعها بعد ولم تتفق على رؤية موحدة للتعامل مع النازحين بالتنسيق مع البلديات والمؤسسات الأمنية والمحافظين، مبدية خشيتها من أن يكون سبب تغاضي رئيس الحكومة عن زيارة سوريا للبحث في الملف هو العقوبات الأميركية، وتجنباً لإزعاج السلطات التركية. ورات المصادر أنّ أولى الخطوات يجب أن تنطلق من تسمية المناطق الآمنة في سوريا كي يُعاد

سياسية وأُنئت لهم أرضية آمنة وسط ظروف عيش أفضل من تلك التي تنتظرهم في بلادهم.

تستغرب مصادر مطلعة على موقف سوريا كيف أنّ الحكومة اللبنانية لم تتخذ أي إجراءات تنسيق حيال العودة التي تعمل عليها مع المجتمع الدولي. ثمة إجراءات قانونية ليست نافذة بين البلدين من بينها اتفاقية استرداد الموقوفين، فضلاً عن أنّ لبنان لم يوقع الاتفاقية العربية لتبادل المحكومين والاتفاقية المشتركة مع سوريا في هذا الشأن لم تبرم منذ اتفق عليها عام 2010. لذلك كان الأجدى التنسيق مع الحكومة السورية حول الخطوات القانونية.

مصادر سياسية لبنانية تخوفت من أن يكون الجانب اللبناني حذراً حيال التنسيق مع الحكومة السورية التزاماً بقرار العقوبات المفروض على سوريا، وتخوف من أن يكون الاستنفار الحالي مجرد خطوات سياسية لا يركن إليها، ذلك أنّ سوريا لا تزال تعتبر أنّ عودة النازحين لها شروطها وأولها

رئيس الحكومة. قبله قصدها بو حبيب وتمّ الاتفاق على تشكيل لجان مشتركة واتخاذ إجراءات تمهيدية، لكن الأمور توقفت ولم يستكمل البحث. وعلى خلفية مقتل باسكال سليمان على يد عصابة سرقة سورية علّت صرخة لبنان في اتجاه المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي بعدما كانت أبلغته قبرص احتجاجها على هجرة النازحين عبر الحدود البحرية اللبنانية ووعدت بالمساعدة لدى الأوروبيين، لكن المشكلة لا تزال هي ذاتها، إذ إن الاتحاد الأوروبي، ولا سيما فرنسا وألمانيا، لا تزالان ترفضان عودة النازحين إلى سوريا، كما أنّه لا

ضوء أحمر أميركياً لهذه العودة، فضلاً عن أنّ مفوضية اللاجئين مصرّة على مساعدتهم على أرض لبنان. ومحلياً ليست معروفة القدرة على تطبيق الإجراءات التي أعلنتها الحكومة حيال الحدّ من النزوح وإجبار النازحين على العودة إلى بلادهم وقد تداخلت في استضافتهم عوامل اقتصادية ومنافع شخصية وأسباب



## الجانب اللبناني حذر حيال التنسيق مع الحكومة السورية التزاماً بقرار العقوبات المفروض على سوريا

## التمديد للبلديات... تهديد لفوضى النزوح



يُعتبر وضع النزوح السوري في ساحل جبيل كارثياً (رمزي الحاج)

يتوزعون على 30 بلدة جبيلية بين الساحل والوسط. ما يسري على جبيل يسري على بقية الأقضية، وهذا يدلّ على كارثية التمديد لبلديات فشلت في التعامل مع أزمة النزوح، وتأتي هذه السلبية نتيجة أسباب عدة، فمعظم رؤساء البلديات لا يرغبون في مغادرة السوريين، لأنّ قسماً من السكان يستفيد من الإيجارات، وقد ينقلبون عليه ويحجبون الأصوات، أما بعض رؤساء البلديات فيستفيدون من هذه الفوضى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقسم آخر يستفيد من الجمعيات ومفوضية الأمم، وبعضهم مستهتر بحجم الأزمة، وآخرون يخافون من ردّ فعل السوريين والجمعيات التابعة لمفوضية الأمم، وبالتالي ما عجزت عن فعله أغلبية البلديات في 12 عاماً، هل تفعله الآن؟

غير قانونية البلدة والمثلث وانتقلت إلى عمشيت وساحل جبيل، وكان آخر العائلات المغادرة إلى ساحل جبيل في 24 آذار الماضي، مع أن تعميم الداخلية يمنع استقبال أي نازح جديد. ويُعتبر الوضع في ساحل جبيل على سبيل المثال كارثياً، وتشير إحصاءات قبل حصول حادثة اغتيال باسكال سليمان إلى وجود أعداد كبيرة من السوريين معظمهم بلا أوراق ثبوتية وسط تقصير فاضح من البلديات، وعلى سبيل المثال، تضمّ كل من عمشيت 4700 سوري، جبيل 4200 سوري، بلاط 2800 سوري، نهر إبراهيم 1800 سوري، وهؤلاء يرتفع عددهم من دون حسيب أو رقيب، حيث يسكن في المنزل أكثر من عائلة بينما المسجل فعلياً تكون عائلة واحدة. في حين يوجد نحو 20 ألف سوري

اغتيال منسّق «القوات اللبنانية» في منطقة جبيل باسكال سليمان، وهذا الموضوع هو أزمة النزوح السوري. ويرمي مجلس الوزراء جزءاً كبيراً من المسؤوليات على البلديات، ولا يترك وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي مناسبة إلا ويركّز على عمل السلطات البلدية، لكن الحقيقة هي عدم وجود رغبة عند البلديات أو قدرة على القيام بشيء في ما خض النزوح.

والمضحك المبكي هو لجوء بعض البلديات في منطقة جبيل والبترون وكسروان وأقضية أخرى إلى الظهور بمظهر المنتفض والعامل على ضبط النزوح، بينما الحقيقة أنّ معظم التدابير التي أصدرتها البلديات لا قيمة لها، وكان يجب تطبيقها منذ عام 2022. ففي 2 أيار 2022 أصدر وزير الداخلية تعميمه الشهير طالباً من البلديات ضبط النزوح وإجراء إحصاء ميداني لعدد السوريين، والصدمة كانت إعلان بعض البلديات مباشرة المسح وبعض الخطوات، ولكن بعد جريمة اغتيال سليمان.

ومن جهة ثانية، جاء في تعميم وزير الداخلية منع أي بلدية من استقبال سوريين جدد ومن التعامل مع المنظمات الدولية من دون أخذ موافقة وزارة الداخلية، والواقع أنّه بعد انتفاضة أهالي بساتين العصي على الواقع الشاذ الذي كان في بلدتهم ومثّل بساتين العصي - كفرحلد - بيت شلالا غادرت عائلات سورية

### ألان سركييس

يسلك ملف التمديد للبلديات والمخاطر طريقة في البرلمان. وكان موقف رئيس مجلس النواب نبيه بريّ حازماً في رفض إجراء الانتخابات «بلا الجنوب». وتستعدّ «القوات اللبنانية» والمعارضة السيادية والتغييريون إلى مواجهة التمديد. وتبدو الأرقام لمصلحة معسكر التمديد بسبب سيطرة المصالح المناطقية والحسابات على كل القوى السياسية المؤيِّدة.

بعد إقرار التمديد الثالث، ستحتلّ المجالس البلدية التي انتُخبت عام 2022 بنصف ولاية، لكنّ المواطن الذي يتخوّل إلى التغيير لن يحالفه الحظ هذه المرة. ففي ظلّ انهيار الدولة كان على البلديات تأدية دور مركزي في متابعة شؤون الناس، البعض فعل فعله بينما سيطر الروتين الإداري والعجز على الغالبية الساحقة من البلديات ودفع المواطن الثمن. تأمل البعض، نتيجة ترهّل الدولة المركزية،

السعي إلى إقرار اللامركزية الموسّعة، وإنّ تأتي المفاجأة بتمديد ثالث أرادته «الثنائي الشيعي» أمراً واقعاً، ووافق عليه معظم الكتل الموالية والوسطية، وعارضته المعارضة فقط.

وإذا كان الهمّ الحياتي والخدمات الأساسية مرتبطة بعمل البلديات، إلّا أنّ هناك موضوعاً وجودياً ذا صلة، وتفجّر بشكل كبير بعد جريمة

رامي الرئيس



## الشغور الرئاسي المقيم: إلى متى؟

ما لم تغيّر القوى السياسية من مقارباتها وعنادها، سيبقى الشغور الرئاسي مقيماً في الحياة الوطنية اللبنانية في لحظة شديدة الحرجة والحساسية على مختلف المستويات. وما لم تجتهد الأطراف المحلية بالفعل لفصل مسار التطورات الداخلية عما تسعى إليه بعض الدول الصديقة للبنان، سيبقى الانتظار سيد الموقف.

ثمة إشارات جدية بأنّ نزوح فكرة «تسيير» انتخاب الرئيس اللبناني بمعزل عن مآلات الحرب الإسرائيلية المسعورة على قطاع غزة بات أمراً ملحاً وضرورياً، وأنّ الواقع الداخلي اللبناني يزيد انكشافه سياسياً وأمنياً بفعل العديد من العوامل وفي طليعتها حالة الفراغ المؤسساتي والتعثر الدستوري الذي استتال خصوصاً أنّ الحكومة القائمة هي حكومة تصريف أعمال غير مكتملة الصلاحية، وبالتالي هي مكبلة عن القيام بوظائفها التنفيذية عدا عن أنّها ليست مكتملة النصاب أيضاً بفعل مقاطعة أطراف سياسية لها.

لا يمكن الركون حصراً إلى ما تقوم به بعض الدول «الصديقة» للبنان من دور سياسي مشكور لتسهيل انتخاب الرئيس، على الرغم من أنه من المفترض أن تكون هذه مهمة لبنانية بحثة تحددها الأصول الدستورية وتنجزها التفاهات السياسية أو الاقتراع المباشر. ولكن، لم تكن الأمور يوماً سهلة في لبنان أو إنسيابية بهذا الشكل. لطالما كان انتخاب الرئيس اللبناني هو عبارة عن تسوية سياسية خارجية - محلية، ولكن توسع الهامش المحلي لم يقف حائلاً، رغم ندرة حصوله، دون إتمام العملية بالشكل المطلوب. انتخابات الرئاسة اللبنانية سنة 1970 تقدّم مثلاً منقدياً (ولو يتيماً) عن هذا الأمر. ثمة مسؤولية جدية تتحملها الأطراف السياسية، خصوصاً تلك التي تملك ناصية القرار في البلد، لتسهيل هذا الأمر والحيلولة دون استمرار الشغور إلى ما لا نهاية.

المعلومات الأمنية التي تحدثت عن عملية نَقْذها جهاز «الموساد» الإسرائيلي في قلب لبنان، وتحديداً في بلدة بيت مري، إذا ما ثبتت تماماً، فإنّها تعطي مؤشراً حول حجم المخاطر الأمنية الكبرى التي تعيشها البلاد.

أن تأتي فرقة استخبارية معادية، عبر مطار بيروت الدولي، لتنفيذ عملية إغتيال ومن ثم تغادر الأراضي اللبنانية وكأن شيئاً لم يكن، لهو أمر مشين ومثير للقلق حقاً، وهو يفتح باب التساؤلات المشروعة حول طبيعة النظام الأمني المتوفر للبنانيين وكيفية تحصينه.

التساؤلات تنسحب أيضاً على الجريمة المشينة التي استهدفت باسكال سليمان بكل ظروفها والتباساتها وعلامات الاستفهام

المتصلة بها والتي تحتاج إلى إجابات واضحة ومحددة ودقيقة، لا سيما أنّها كانت كفيلة بجرّ البلاد إلى فتنة كبرى لا تحمد عقباه. من حق اللبنانيين معرفة كيفية حصول هذه الجرائم والأهم هو معرفة كيفية الوقاية منها.

لا شك أنّ القوى السياسية «المعادنة» في الملف الرئاسي، وهي عديدة، ومن الجهات المتقابلة، لا يمكنها مواصلة سياسة الانتظار إلى ما لا نهاية. اللعبة ليست لعبة عرض أصابع أو من يتألم أولاً فيتراجع. المسألة أكثر خطورة من ذلك، مستقبل البلد برمته على المحك، وهو على شفير الانفجار.

حتى في المجال الاقتصادي، حيث باتت الخطوات المطلوبة معروفة ومحددة، وبعضها قابل للتطبيق، لا يحصل فيها أي تقدّم يُذكر، لا بل على العكس التراجع يبقى سيد الموقف. قضية الدوائع، على سبيل المثال، تكاد تدخل في غياهب النسيان في ظل عدم توفر مبادرات جدية لمعالجتها في لحظة المرواحة السياسية، والملفات المترامية الأخرى لا تجد من ينفض عنها الغبار.

لبنانيون ينتظرون الكثير ولا يرون أي بصيص أمل، فقط تراهم يتمسكون ببلادهم لأنّها أرضهم وموطنهم. إنهم يستحقون أفضل من ذلك.

# هل تُصحّح «التمييزية» ما خرّبت «الإستثنائية»؟



جانب من الإحتجاجات التي شهدتها بيروت عام 2020

هوية العناصر «الممكن» ضلوعها في الإعتداء على المتظاهرين.

وهو الإجراء الكفيل بكشف ما إذا كان النائب العام التمييزي بالتكليف تخطّي الخطوط الحمر في الملفات التي قد يكون لأركان السلطة ضلوع فيها، بشكل مباشر أو عبر خطوط الدفاع الأولى عنها؛ وفي حال إرتأى الحجار عكس ذلك، تشير الأوساط المتابعة إلى أنّ قاضي التحقيق سيجد نفسه أمام خيار أوحّد يؤدي إلى إقفال الملف وقطع الطريق على الكشف عن المتورطين والضالعين في إصدار التعليمات للعناصر الأمنية الضالعة في فوق عيون المواطنين في الثامن من آب 2020.

الإحتمالات التي تبقى حصراً بعهدة القاضي المسك بالملف... فطلب إقفال الملف.

وأكدت أوساط متابعة، أنّ ما قام به قاضي التحقيق يندرج في خانة التزام تطبيق القانون والقيام بواجباته رغم تبيان عدم تجاوب الجهات المعنية في الكشف عن حيثيات الملف. وعلمت «نداء الوطن» أنّ الجهات الحقوقية المتابعة لن تقف مكتوفة أمام طلب القاضي أبو حيدر إقفال الملف وقطع الطريق على التحقيق، بل إنها في صدد طرق باب النيابة العامة التمييزية من خلال التقدم من قاضي التحقيق بطلب مخاطبة النيابة العامة التمييزية والإستعانة بها في الكشف عن

التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا الذي عمد إلى تحويل الملف إلى قاضي التحقيق فؤاد مراد في تاريخ 26 آب 2020.

ومع وضع القاضي مراد يده على الملف، تبين أنّ الجهة المدّعية أرفقت صوراً تظهر «أفراداً أو عناصر» معالم وجوههم واضحة جداً جزاء عدم إرتدائهم أقنعة على الوجوه أو التخلي بعيداً عن مرأى المتظاهرين وعدسات الكاميرات التي وثقت تصويب بنادقهم باتجاه أفقي، يرّجّح ضلوعهم في إصابة المتظاهرين. وهذا ما يحتم طبيعة الحال على القضاء التحرك وطلب الكشف عن هوية المسلحين المرفقة صورهم في الملف؛ خطوة ضرورية لمعرفة سبب وجودهم في المحلة وما إذا كان فردياً أو يعود إلى تنفيذ أوامر أمنية أو عسكرية معينة.

وبعد الإستعانة بشعبة المعلومات لكشف هوية المسلحين، تبين في جواب الأخيرة للمدعي العام الإستثنائي زياد أبو حيدر، أنهم عناصر «أجهزة أمنية» حينها عمد أبو حيدر إلى قطع الطريق أمام قاضي التحقيق، لمنع التوسع في التحقيق واتخاذ القرار المناسب الذي يمكن أن يتراوح بين حفظ الملف أو الإدعاء على المسلحين الأمنيين إذا تبين ما يخوله القيام بذلك، أو إحالة الملف إلى المحكمة العسكرية للتحقيق مع العناصر الأمنية وغيرها من

طوني كرم

واجهت جهات «مجهولة معلومة» تدور في خانة «شرطة مجلس النواب» المواطنين الذين نداعوا إلى التعبير عن غضبهم بعد أربعة أيام من تفجير مرفأ بيروت، بالرصاص الحي والمطاطي، بحيث تمّ التصدي للمتظاهرين على مقربة من الممرات المؤدية إلى ساحة النجمة بعنف مفرط. وهذا ما أدّى إلى فقاء عين ما لا يقل عن 10 مواطنين وبتير أصابع آخرين... ما دفع بالمتضررين إلى مقاضاة المعتدين عليهم قبل أن يتفاجأوا أخيراً بقرار النائب العام الإستثنائي زياد أبو حيدر القاضي بطلب إقفال الملف وقطع الطريق أمام توسّع قاضي التحقيق في عمله. التصويب المتعمد لفقاء أعينهم لم يقف عائقاً أمام سعيهم الى كشف الضالعين الكبار والصغار في الإعتداء عليهم. فهل ينصفهم النائب العام التمييزي بالتكليف جمال الحجار بعدما خذلهم قرار النائب العام الإستثنائي زياد أبو حيدر؟ وفي متابعة حيثيات هذا الملف، توقفت مصادر قضائية عند تقصير النيابة العامة في بيروت منذ اللحظة الأولى عن مواجهة المتظاهرين العزل بالرصاص الحي، قبل أن تجد نفسها مضطرة وتحت ضغط المراجعات القضائية إلى تحويل إحدى الشكاوى المقدمة إلى قاضي

## «شرطة المجلس»: جهاز أمني أم «بوليس سياسي»؟



عناصر أمن يرقصون ابتهاجاً بانتخاب نبيه بري

طوني عطية

تُعَدّ مقرّات المجالس النيابية «بيوت المقدس» في الأنظمة الديموقراطية، وأكثرها رمزية ومكانة لدى الشعوب. إنّها حلبة الاحتراب السياسي. منها تخرج مصائر الوطن والأمة كونها مصدر السلطات، وتسطع تحت قببها هامات تشريعية فذّة تطبع بصماتها من جيل إلى جيل. غير أنّ لمجلس النواب اللبناني علامات نادرة وعجيبة قلّ وجودها، بالإضافة إلى دور بعض كتله في تعطيل الحياة والاستحقاقات الدستورية، يتميّز بجهاز ذائع الصيت. ملتبس وإشكالي في آن، ألا وهو: «شرطة المجلس». حيث لم يحظ أي حرس في أي مقام مثيل أو صروح رئاسية بأي بلد وحتى في الدولة اللبنانية بهذا القدر الخاص والجذلي.

إنّ يتبع الحرس الجمهوري للجيش اللبناني، والحرس الحكومي لقوى الأمن الداخلي، في حين أنّ حرس مجلس النواب وإن كان يخضع إدارياً للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، فهو يُؤتمّر مباشرة برئيس المجلس، ما يجعل العلاقة هجينة وغير واضحة بين هذا السلك ومرجعيات وقيادات الأجهزة الأمنية. في المقابل، يرى آخرون أنّ شرطة المجلس تخضع للأمنيين والأنظمة المرعية الإجراء، وبالتالي من واجباتها حماية مقرّ السلطة التشريعية، حتى لو استعملت «العنف الشرعي»، أسوة بباقي الأجهزة الأمنية والعسكرية.

يرتبط أفراد الشرطة بولاء مطلق لرئيس المجلس ويعملون ضمن نظام خاص. كما أنهم لا يخفون هويتهم وانتماهم السياسي، على عكس عديد وأفراد ورتباء وضباط القوى المسلّحة الأخرى. يتقاضون رواتبهم الشهرية من موازنة مجلس النواب، أما العناصر الأمنيون المفصولون إلى المجلس، فيخضعون لملاك الأمن الداخلي.

برز دور الجهاز أو سلطّ الضوء حول وجوده ومهامه مع ما عُرف آنذاك، بثورة أو انتفاضة 17 تشرين، حيث شهدت تلك الحقبة مواجهات شرسة ودامية في محيط ساحة النجمة، بين عناصره والمتظاهرين الساخطين على الطبقة السياسية والفساد المستشري. أعادت تلك الحوادث والعنف المفرط ملف الحرس إلى الواجهة، وارتفعت أصوات

للقوى الشرعية اللبنانية. في الختام، تجدر الإشارة إلى أنّ شرطة مجلس النواب، قد تأسست في العام 1943 على عهد رئيس المجلس الراحل صبري حمادة في ظلّ الأحداث الدائرة بمعركة الاستقلال، حيث رفض أحد الضابط المعنيين بحماية المجلس، تنفيذ أوامر حمادة، ما دفع الأخير إلى عقد اجتماع للمجلس، واتخذ قراراً بأن تكون لمجلس النواب

شرطة المستقلة وترتبط مباشرة برئيس المجلس وتتلقّى الأوامر منه، وهكذا بدأ تكوين شرطة مجلس النواب، واستمرّ الجهاز في مهامه الأمنية في عهود رؤسائه السابقين من دون ضجيج أو من دون أن يتمّ صبغه سياسياً ويتحوّل محط استهجان لدى شريحة واسعة من اللبنانيين.

يتألف جهاز أمن رئاسة مجلس النواب من ثلاثة أقسام: شرطة مجلس النواب، سرية من قوى الأمن وسرية من الجيش. «الشرطة» معنية بتأمين أمن الرئيس والمحيط الداخلي لمجلس النواب، فيما تشمل صلاحيات سرية الجيش وسرية قوى الأمن (مع شرطة المجلس أحياناً كثيرة) حماية أمن الرئيس أيضاً وأمن عائلته والمحيط الخارجي للصيق لمجلس النواب ومداخله، إضافة إلى مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة والمصليح ومنزل بري في الجناح، والمراكز التابعة لرئاسة مجلس النواب والمهرجانات والمناسبات وفي كل مكان يتواجد فيه «دولته» أو عائلته.

حقوقية وسياسية وشعبية تطالب بحلّه أو بإعادة هيكلته ضمن أطر واضحة من حيث الإمرة ومعايير دخول العناصر والأفراد إلى هذا الجهاز المكلف بحماية مقر النواب.

أمّا المحطة الأخرى التي سلّطت الضوء على سلوكيات شرطة المجلس، فكانت مع إعلان النابطة بولا يعقوبيان عن قطع خدمة الإنترنت ومنع إدخال العشاء للنائبين المعتصمين في المجلس نجاة عون وملحم خلف في شباط من العام 2023. غير أنّ قيادة شرطة المجلس، نفت آنذاك الاتهامات التي سبقت ضد ضباطها وأفرادها حول منع دخول الطعام وقطع خدمة الإنترنت والـ4G عن النائبين خلف وصليبا (التي فكّت اعتصامها في وقت لاحق). وأكدت في بيان أن كل تلك الاتهامات هي «محض افتراء وعارية عن الصحة جملة وتفصيلاً»، مجددة التأكيد بأن مهامها هي حصراً تأمين الحماية لمقرّ مجلس النواب ليس إلّا.

قبل يعقوبيان، خاضت زميلتها النائبة سينتيا زرايز معركة ضدّ من أسمتهم «ميليشيا المجلس، وارتكاباتاها وتكرار اعتداءاتها على المتظاهرين» ما دفعها آنذاك «لرفع دعوى، بالتعاون مع منظمة «ريفورم» أمام النيابة العامة التمييزية، بوجه عناصر «حرس مجلس النواب»، مشيرة وقتها إلى أنّ تلك «الدعوى ستستكمل لاحقاً باقتراح قانون لحلّ ميليشيا مجلس النواب وتسليم مسؤولية حفظ أمن المجلس النيابي



# سيناريو التمديد للبلديات في 25 نيسان... باهت وبلا مفاجآت

لوسي بارسخيان



ساحة النجمة (فضل عيتاني)

يكون بتعديل القانون ليضمن تمثيل كل الاحياء في المجلس البلدي، أو في توافق عام من قبل القوى السياسية والإلتزام به»، فهو تساعل في المقابل «ما إذا كان أحد من المكونات السنية يمون على القاعدة البيروتية بغياب الرئيس سعد الحريري، حتى لا يخرق أي توافق يتم التوصل إليه».

هذا الكلام اعتبره النائب عن بيروت إبراهيم منبمنة مردوداً لأصحابه، مشيراً «إلى أننا نرفض منطق أنه يجب أن تكون هناك ضمانات للمناصفة في رموز سياسية تقليدية، وأعتقد أنه هناك تجارب لم تكن رموز المنظومة السياسية جزءاً منها، وحافظت على المناصفة». وذكر أنه «في العام 2016 حاز أعضاء لائحة «بيروت مدينتي» على نفس عدد الأصوات بصرف النظر عن طوائف مرشحيهـا. وبالتالي هذا التحويل بهذا المكان، وربط المناصفة والعيش المشترك برموز سياسية غير مقبول، ويقلل من قيمة وعي اللبنانيين وأهل بيروت، واعتبر أنّ «التوجه الذي تسلكه المنظومة للتمديد مجدداً للمجالس البلدية كان متوقعاً، فإذا كانت قد لجأت إليه عندما لم يكن لديها الذرائع، صارت ذرائعها أقوى مع الحرب».

حضرت هذه التجزئة أيضاً في تصريح نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب إثر الجلسة، حيث لفت لكونه شخصياً معها، مبدياً تفهمه في المقابل لما يمكن أن طرحه من إشكاليات، ولا سيما في ما يتعلق بمهل إنتهاء ولاية المجالس البلدية التي قد تؤجل إنتخاباتها إلى ما بعد إنتهاء الحرب.

غير أن ما لفت في كلام بو صعب، تطرقه إلى موضوع التوازن الطائفي في مجلس بلدية بيروت، كواحد من الإشكاليات التي ستواجهها العاصمة في حال جرت الإنتخابات البلدية، معتبراً «أننا أمام واقع من التشنج والطائفية الذي يضعنا أمام مشكل كبير... وهذه مسألة لا يجب الإستخفاف بها».

والهواجس حيال الخلل في التوازن الطائفي الذي قد تخلفه الإنتخابات البلدية في بيروت ليست حديثة، بل ربطها النائب آلان عون «بغياب المكون السني الكبير الذي يضمن الوحدة في بلدية بيروت»، معتبراً أنه «من المشاكل القائمة والتي ستواجهنا في أي إنتخابات لاحقة، ويجب أن تعالج بشكل مسؤول من قبل القيادات».

وفيما اعتبر أنّ «الحل يمكن أن

وضعه النائب عون بإطار اللعبة السياسية، معتبراً أنّ من يريد التجزئة فليحضر الجلسة ويطرحها من ضمن المؤسـسات. وردّ عون على الحملة التي تصور «التيار الوطني» كمستفيد أول من تأجيل الإنتخابات، متسائلاً «لماذا لم يتم تقديم أي ترشيح حتى الآن لهذه الإنتخابات؟» واعتبر بالتالي أنّ «وضع الناس اليوم في مكان آخر».

وهذا الكلام تكرر أيضاً على لسان العضو المفوض في هيئة مكتب المجلس النائب ميشال موسى الذي سأل في إتصال مع «نداء الوطن»: «أين الماكينات الإنتخابية، ولماذا لا يوجد في وزارة الداخلية حتى الآن أي ترشيح؟ وشدد موسى «على أنه من الطبيعي أن يكون هناك انتخابات بلدية، ولكن هذا لا ينفي العوائق التي تبرر تقديم إقتراح التعديل، ومنها أن هناك ناخبين في حوالى 60 بلدية غير قادرين على المشاركة في هذه الإنتخابات نتيجة الحرب الاسرائيلية على الجنوب، بينما المساواة بين المواطنين أمر طبيعي».

وناقشت هيئة مكتب المجلس وفقاً للمعلومات، موضوع تجزئة الانتخابات، وكان توافق على ضرورة أن يطرح من داخل الهيئة العامة. وقد

خطا التمديد الثالث للمجالس البلدية والإختبارية أمس، خطوته العملية نحو حجز موعد لإقرار قانونه في المجلس النيابي. فحصد رئيس مجلس النواب نبيه بري هذا الموعد يوم الخميس في 25 نيسان الجاري، بعد ترؤسه إجتماعاً لهيئة مكتب المجلس، على أن يحصر جدول أعمال الجلسة العامة بمناقشة إقتراح قانون التمديد المعجل المكرر المقدم من النائب جهاد الصمد والذي يقضي بتمديد لمهلة يكون حدها الأبعد سنة، بالإضافة إلى مناقشة إقتراح قانون متعلق بالمقتتين في الدفاع المدني والية احتسابهم من ضمن فئة الموظفين في الدولة.

إذا تسير الأمور نحو التمديد المتكرر للمجالس البلدية، وفقاً للسيناريو المحدد. ومع أنّ الكلمة الأخيرة تبقى للهيئة العامة التي يمكنها إقرار الإقتراح أو رفضه، فإنّ المؤشرات حتى الآن تدل على أن طبخة التمديد نضجت فعلاً، بغض النظر عن النقاشات العالية السقف، والإستطرادات التي قد تلجأ إليها بعض الكتل النيابية لإستكمال فصوله.

أحدث تلك الإستطرادات ما ذكر عن توجه لدى تكتل «لبنان القوي» إلى إستباق الجلسة العامة بلقاء مع وزير الداخلية «يتطرق بالتفاصيل إلى مدى جهوزية الوزارة لإجراء الإنتخابات» قبل إتحاذ قراره النهائي. إلا أنه بحسب النائب آلان عون «تبيّن لنا حتى الآن أن لا جهوزية كافية لدى الوزارة كما أنّ الظروف ليست مناسبة لإجراء الإنتخابات. وكنتيار وطني حر» موقفنا واضح منذ البداية لن نترك البلديات تذهب إلى فراغ»، ما يعني أنّ توجه «التيار» هو لتأمين النصاب للجلسة العامة، حتى لو لم يتخذ القرار بالتصويت لمصلحة التمديد للمجالس البلدية.

وما قاله عون يحسم النقاش الذي أثارته دعوة رئيس حزب «القوات» سمير جعجع «التيار» لعدم المشاركة في هذه الجريمة. هذا الكلام



## «حالات حتماً» ليس تهمة

يروى طلاب في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية، أنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري، حين كان طالباً فيها، كان يتمتع بذاكرة متفّدة بحيث كان يحفظ بنود القوانين عن ظهر قلب، وكان مضرب مثل في أنّ قانون الموجبات والعقود، على سبيل المثال لا الحصر، يحفظه غيباً. حافظ الرئيس بري على هذه الذاكرة حتى في عمله السياسي، مذ كان وزيراً للعدل، ثم منذ أن أصبح نائباً ورئيساً لمجلس النواب منذ العام 1992. ذكرته هذه تتيح له بسهولة العودة بها إلى ظروف طرح إنشاء مطار حالات، وإذا خانتها الذاكرة بعض الشيء، عن ظروف تلك المرحلة، فبإمكانه أن يسال «صديقه الدائم» وليد جنبلاط الذي يزوره دورياً، لأنه حين طرح مطار حالات، كان جنبلاط وزيراً للأشغال الذي تعود إليه صلاحيات البت بالمطارات. كان مطار حالات جزءاً من مشروع «بنية الصمود» للمناطق الشرقية، مثله مثل مرفأ جونيه الذي كان المتنفـس الوحيد لأبناء المنطقة الشرقية الذين كان يستحيل عليهم الوصول إلى مطار بيروت، ومثله مثل كل المشاريع التي كانت موجودة في المنطقة الشرقية، كمشاريع النقل العام والطبابة وعمليات القلب المفتوح والمشاريع الزراعية والحيوانية، والمشاريع الإسكانية. لم يكن مشروع مطار حالات سوى واحد منها، وكان من بين المشاريع الأخيرة، ولو كان مؤشراً إلى التقسيم أو الفدرالية. لكانت كل المشاريع التي سبقته، مؤشراً إلى التقسيم والفدرالية.

كانت المناطق الشرقية، بفضل هذه المشاريع، مثلاً يحتذى به، حتى أنّ زعيماً من زعماء «المقاطعات اللبنانية»، آنذاك، لم يُخف إعجابه، وحنقه في الوقت عينه، من المنطقة الشرقية، حتى أنه أسرّ إلى أحد مسؤولي تلك المنطقة بقوله «نيلكن شو عبالكن» أنتم تعيشون في موناكو، وليس مثلكا، كانت الشريعة ملاذاً، وكان الأمن والاستقرار فيها مضرب مثل، كانت المعابر الإثنيين والثلاثين، المؤدية إليها، مضبوطة بالكامل، ما خلق أجواء ثقة وارتياح. انتهت الحرب، اتخذت «القوات اللبنانية» قراراً بتسليم كل شيء للدولة، على عكس الرئيس بري الذي بدأ منذ العام 1990، بوضع يده على الدولة. بذاكرته القوية منذ أيام الدراسة في كلية الحقوق، يحفظ الرئيس بري أسماء «شرطة مجلس النواب» وموظفي «الريجي»، وموظفي «مجلس الجنوب»، وموظفي بنك «إنترا»، وسائر موظفي «المقاطعة اللبنانية» التي يسيطر عليها، الفارق بينه وبين رئيس حزب «القوات اللبنانية» أنّ الأخير سلّم للدولة، فيما هو «تسلّم» الدولة.

ولا نبالغ إذا قلنا أنه لو يتجرأ الرئيس بري ويطلب من إحدى شركات الاستطلاع أن تستطلع آراء وأمنيات وتمنيات أبناء المناطق الشرقية، لكانوا في معظمهم يتمنون العودة إلى أيام «حالات حتماً». ولأن ذاكرة الرئيس بري «متفّدة» دائماً، هلا يعود إلى محاضر مؤتمري جنيف ولوزان، وكان حاضراً في المؤتمرات، ولم تكن «القوات» على طاولة المؤتمريّن، وكان قائدها آنذاك المهندس فادي أفرام، طرح الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل «الفدرالية» كحلّ للأزمة اللبنانية، والراحلان كانا يُصنّفان في وجدان المسيحيين أنهما كانا «البطريركيّن السياسيين للمسيحيين». بناءً على كل ما تقدّم، فإنّ استحضار الرئيس بري لشعار «حالات حتماً» أخطأ الهدف، لأنه إذا كان القصد «المذمّة والتهمة» فإنّ «حالات حتماً» ليست تهمة وليست مذمّة «حتماً».

## مبادرة «الاعتدال» بين النعي والاستمرار



نقرر الخطوات التالية». في ملف النزوح السوري، شدّد المدير العام للأمن العام بالانابة اللواء الياس البيسري أمام رئيس مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان إيفو فرايجسن، على «وجوب استحصـال المديرية العامة للأمن العام على بعض المعلومات المتعلقة ب«الداتا» المسلمة إلى الأمن العام، لا سيما ما يتعلق بتحديد تواريخ تقديم طلبات تسجيل السوريين لدى المفوضية وتاريخ هذا التسجيل لديها، حتى تتمكن المديرية العامة من تنفيذ استراتيجيتها في معالجة ملف النزوح السوري وفق القوانين اللبنانية والدولية».

ملف النازحين حضر أيضاً في إجتماع لجنة حقوق الانسان ودعا رئيسها النائب ميشال موسى إلى «خطة واضحة يشارك فيها كل الفرقاء اللبنانيين، بعيداً من أي تنافس أو تسييس من أجل التواصل مع المجتمع الدولي ومع الدولة السورية لاييجاد الحلول السريعة والجديدة لتخفيف الاعباء عن لبنان». واقترح النائب سيمون ابي رميا «تحديد جلسة لمجلس النواب لمناقشة خطة الحكومة التي ستطرح في مؤتمر بروكسل». على صعيد آخر، زار وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب.

أن مرحلة الاحتلال الإسرائيلي في العام 1998 ما زالت قائمة، متناسياً أن الجنوب قد تم تحريره بدماء الآلاف من الشهداء في سبيل كل لبنان. ولعلّ الأخطر هو تأكيد أن مشروع الفدرلة قائم في عقله وخطابه، وهو يطرحه للتسويق بين اللبنانيين ان خلال اطلالته الأخيرة او من خلال حديث رئيس دائرته الاعلامية عن حل الدولتين في لبنان... والجواب عليه هو في عهدة كل الحريصين على الدولة والوحدة والطائف».

رئاسياً، أكد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم انه «إذا كان هناك نية جدية لنصل لانتخاب رئاسي فسترون اننا من أول الساعين لذلك، لكن الذين يقولون إننا مسؤولون فهم يغطون عجزهم والذين يقولون إلى أن تنتهي حرب غزة فهؤلاء يغطون عجزهم لأنهم ليسوا قادرين فيضعون المشكلة في مكان آخر. أما نحن فنقول لكم تفضلوا حاوروا وقدموا خيارات ونحن حاضرون للنقاش».

وكان عضو تكتل «الاعتدال الوطني» النائب وليد البعيريني أوضح أن «التكتل قد يتّجه إلى نعي مبارته في ظل الانقسام الحاد بين القوى السياسية». الا أن النائب محمد سليمان أكد أنّ المبادرة «لا تزال قائمة، ومن السابق لأوانه ان ننعيتها». وتحدث عن لقاء مع «الخماسية» وفي الساعات المقبلة ببعض الشخصيات وعلى اساسه

أشعل «التمديد الثالث» للمجالس البلدية والاختبارية سجلاً بين عين التينة ومعراب، وسعّره كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري الأخير في حق رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع. هذا الكلام أكدت «القوات» بأنه «ليس سوى ذر للرماد في العيون»، وسالت بري في بيان لداثرتها الإعلامية «من يريد أن يفصل الجنوب عن لبنان، يا دولة الرئيس؟ أين قرأت ذلك؟» وذكرته بأنه «في ربيع العام 1998 جرت الانتخابات البلدية في لبنان لأول مرّة بعد الحرب وقد تمّ استثناء محافظة الجنوب بسبب الاحتلال الاسرائيلي، حيث عادت وتمّت في البلدات الجنوبية في 9 أيلول 2001، فهل كان القرار آنذاك بفصل الجنوب عن لبنان؟». واعتبرت أنّ قول بري «الخطورة في كلام جعجع هو عن الفدرالية»، هو «في غير مكانه، فلبنان حتى إشعار آخر يصون حرية التعبير عن الرأي، أمّا الحديث عن الفدرالية أو تطوير النظام فيُطرح ويُناقش بين جميع اللبنانيين، وهذا ما أكّد عليه الدكتور جعجع مراراً وتكراراً».

ردّ بري على جعجع لم يتأخّر كثيراً، فأوعز إلى معاونه السياسي النائب علي حسن خليل باصدار بيان قال فيه: «من الجيد ان نُقل كلام عن الرئيس بري في إحدى الوسائل الإعلامية لكي نتكشف النوايا الحقيقة لرئيس حزب «القوات» في تأكيد محاولة فصل الجنوب عن لبنان وإعتبار

# «الخُماسية - 1» عند فرنجية والجميل

أحمد عياش

## «الحزب» يؤنّب ميقاتي

بروي نائب سابق في لقاء سياسي وقائع اتصالات دبلوماسية جرت عشية الضربة العسكرية الإيرانية الأخيرة ضد إسرائيل. فهو قال إنّ السفيرين البريطاني والفرنسي في لبنان نقلًا رسالة إلى كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وفي مضمون الرسالة، أنّ المعلومات حول الضربة الإيرانية المتوقعة تشير إلى أنّها لن تتسبب بـ«أضرار». وفي الوقت نفسه، دعت الرسالة «حزب الله» إلى «ضبط النفس» كي يتلافى لبنان تداعيات هذه التطورات. وبحسب هذه المعطيات، أوصل ميقاتي هذه الرسالة إلى «الحزب». وكان جواب الأخير: «بدلاً من أن يطلب السفيران البريطاني والفرنسي منا «ضبط النفس»، على بلديهما العمل على وقف حرب غزة. أما ما يجب أن نفعله نحن، فهذا أمر يتعلق بنا، ولا يخص أحد سوانا». انتهت رواية النائب السابق. لكن رواية ميقاتي لما حدث معه بقيت مجهولة. وكذلك رواية بري الذي لم يصدر عنه ما يشير إلى أنّه أبلغ بدوره رسالة السفيرين إلى حليفه في الضاحية الجنوبية.

بعدما أصبحت رواية الرسالة معلنة، من حق المعنيين بها تأكيدها أو نفيها أو تعديلها. وفي انتظار ذلك، هناك مغزى يجب الوقوف عنده. وهو يتعلق بواقع من يمثل الدولة في لبنان كحال بري وميقاتي. فالإ جانب الحقيقة المعروفة حول قرار السلم والحرب الذي لا تملكه الدولة بل «الحزب»، تطل حقيقة جديدة مضمونها أنّ «الحزب» ينزعج حتى من قيام من يمثل الدولة بنقل الرسائل إليه من المراجع الدبلوماسية. ويشمل هذا الانزعاج كل أنواع الرسائل بما في ذلك تلك التي تسدي النصح وتظهر الود وتعلن الحرص على سلامة لبنان.

لم تكن بادرة حسن النية التي صدرت عن ميقاتي بعد تلقيه الرسالة البريطانية الفرنسية، هي الأولى من نوعها. بل أنّ هناك بادرة مماثلة صدرت عن وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل في الأول من تشرين الأول عام 2018. فهو جال يرافقه وفد دبلوماسي من سفراء دول عربية وأجنبية معتمدين في لبنان، بالقرب من مطار رفيق الحريري الدولي، رداً على ادعاءات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي عرض فيها صوراً جوية ادّعى أنّها مخازن لصواريخ دقيقة يملكها «حزب الله» بالقرب من المطار.

ماذا كان موقف «الحزب» من هذا الجهد الدبلوماسي الذي قام به باسيل في عهد الرئيس ميشال عون دفاعاً عن الحليف والشريك في «تفاهم مار مخايل» عام 2006؟ أطل الأمين العام لـ«الحزب» حسن نصرالله في 12 تشرين الأول 2018، وكان يوم جمعة ليشكر عبر التلفزة باسيل. لكنه أرفد قائلاً: «لا ضرورة أن نقدم إجابات كلما تحدث العدو حول مخزن سلاح لـ«حزب الله». يجب عدم مساعدة العدو في حربه النفسية علينا وعلى شعبنا». وفهم باسيل في ذلك الوقت، أنّ عليه عدم تكرار مثل تلك الجولة.

إذاً، لو وضع ميقاتي خلافاته مع باسيل جانباً، وتشارع معه في شأن الرسالة البريطانية الفرنسية، لروى الأخير له ما حصل معه قبل 6 أعوام، وبذلك «يتجنب التجيب هذا التأنيب»، على حدّ تعبير صاحب المعلومات حول الرسالة.



«الخُماسية» عند فرنجية

تزداد يوماً بعد يوم إذا ما اجتمعت الكتل السياسية على أن اختيار رئيس لبنان هو هدف عادل يجب الوصول إليه بأسرع وقت، وبالتالي علينا تقريب المسافات بعض الشيء لزيادة مساحة الثقة». وعما إذا تم التطرق إلى مرشح ثالث، أكد موسى أنه «لم يتم التداول بأسماء مرشحين، فالخماسية تتناول مسألة وضع خريطة طريق تجيب عن غالبية الهواجس والنقاط غير الواضحة».

وتزور «الخماسية» رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل عند الساعة 11 قبل ظهر اليوم في منزله في البياضة.

الأسماء ونريد رئيساً بأسرع وقت ممكن، لكن الأمر الوحيد الذي لن نقبل به هو الاستسلام لـ«حزب الله»، فلن نقبل بمندوب سام يقرّر عنا مستقبلنا ورئيس جمهوريتنا في كل استحقاق، فقد فعلوا ذلك في المرة الماضية ويريدون تكراره اليوم ليكرّسوا الأمر إلى أبد الأبد، أي هم يختارون دائماً رئيس جمهورية لبنان، لكن لا، فنحن جميعاً نختار رئيسنا وهم من ضمننا وليس غصباً عن الجميع وباستمرارهم بسياسة الفرض».

أما السفير المصري فقال رداً على سؤال، عن التقارب بين فرنجية والجميل: «هناك أرضية مشتركة لكن مساحتها

## هل تنجح خطة بلدية صيدا بإزالة المخالفات؟



من الاجتماع البلدي - الأمني في بلدية صيدا

والطاولات والكراسي وماكينات الإكسبرس على الكورنيش البحري والشاطئ، امتداداً من الملعب البلدي إلى مطعم الاستراحة كمرحلة أولى. ولامتست البلدية المشكلة الأكثر صعوبة وتعقيداً والمتعلقة بالدراجات النارية، وقرّرت بالتعاون مع القوى الأمنية، إقامة حواجز ودوريات مشتركة بين شرطة البلدية وقوى الأمن الداخلي، حيث سيتم حجز كل دراجة لا يلتزم سائقها بشروط كثيرة ومنها: أن يكون عمره فوق 18 سنة، يلتزم بمعايير السلامة العامة من ارتداء الخوذة أثناء القيادة وأن يكون لبنانياً أو فلسطينياً أو من جنسية أخرى حاصل على أوراق رسمية صالحة وإقامة وإجازة عمل، عدم تغيير عادم الصوت في الدراجة، عدم القيام بحركات بهلوانية تعرض السائق والآخرين للخطر، عدم قيادة الدراجات النارية على الأرصفة والكورنيش، وعدم السماح بأكثر من راكبين على كل دراجة عدم قيادة الدراجات بعكس اتجاه السير.

والتعذبات في كافة أحياء وشوارع صيدا من دون استثناء، وخاصة عربات الخضار والبسطات وتجّع العربات وتحديد في ساحة الشهداء، الخط البحري مقابل فلافل أبو رامي والسوق التجاري.

وفي ظاهرة غريبة ومزعجة، قرّرت البلدية منع حجز أماكن باستخدام العوائق أو الكراسي أو الإطارات المطاطية على الطرقات وأمام الصيدليات والمؤسسات، إلا بعد الاستحصال على رخصة من البلدية، لأنها في نهاية المطاف أملاك عامة وليست خاصة وتسبّب مشاكل وخلافات كثيرة.

وباشرت البلدية منع ما تبقى من بساتين بيع السمك المتلجج نهائياً على طول الكورنيش البحري، كونها لا تتلاءم مع المعايير الصحية والبيئية، ومتابعة ملاحقة ممتهني التسوّل المنتشرين على المستديرات وتقاطع الطرقات والإشارات الضوئية بمؤازرة أمنية وقضائية، ومنع تواجد الخيم

قد تتناسب معه أو قد يفضل أن يضيف إليها بعض الأشياء أو يعدلها. في النهاية هو هدف وطني». وقال: «نحن نستمع إلى أفكار وليس بالضرورة أن تلقى الأفكار قبولاً، وهذا يدل على أنّ هناك حواراً وهو الذي يؤدي في النهاية إلى شيء يرضي الجميع ويتوافق عليه الجميع».

معلومات للLBCI ذكرت أنّ السفراء استوضحوا من فرنجية عن علاقته بـ«حزب الله»، فأكد لهم تأييده للمقاومة، وقال إنّ «حزب الله» هو حزب لبناني قوي وفاعل». وأشار فرنجية إلى أنّه «مع سلاح واحد وجيش واحد في لبنان، ولكن هذا الأمر لا يمكن أن يحصل إلا من خلال التوصل إلى حلّ في المنطقة، وأن الخوض حالياً في موضوع الاستراتيجية الدفاعية ليس في مكانه». ثم زار سفراء «الخماسية» رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل الذي أوضح أنهم «يبذلون جهداً من أجل تسهيل عملية انتخاب رئيس للجمهورية، لكننا نؤكد أن التسهيلات جميعها تبقى حبراً على ورق إن لم يكن هناك التزام علني بالتخلي عن سليمان فرنجية»، وأعلن «أننا مفتتحون على

واصل سفراء اللجنة الخماسية، فرنسا هيرفيه ماغرو، قطر الشيخ سعود بن عبد الرحمن فيصل ثاني آل ثاني، مصر علاء موسى، والولايات المتحدة الأميركية ليزا جونسون، تحركهم الرئاسي فزاروا أمس رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية في دارته في بنشعي، في غياب السفير السعودي وليد البخاري الذي اعتذر لدواع صحية. وحضر اللقاء النائب طوني فرنجية، والوزير السابق روني عريجي.

وأوضح السفير المصري أنه لم «نلتق فرنجية بصفته مرشحاً رئاسياً إنّما بصفته السياسية». وقال: «سمعنا من فرنجية أفكاراً إيجابية كثيرة تحدث فيها بشكل صريح وكان حريصاً على ألا يخلط بين الأمور، بل كان يتحدث عن هدفه الأساسي وهو وحدة هذه الدولة وانتمائه لها وهو على استعداد تام للتفاعل مع أي طروحات تتناسب مع تطلعاته ووحدة واستقرار هذا البلد، وفرنجية لا يزال مرشحاً بحسب ما سمعنا منه».

أضاف: «كل شخص وطني لبناني هو مهتم بهذا البلد وبحدوث انفراجة ونحن نستمع إلى أفكار، وهذه الأفكار

### صيда. محمد دهشة

لا تترك صيدا مناسبة إلا وتؤكد فيها تمسكها بمؤسسات الدولة وتطبيق القانون، رغم تراجع دورها وتفكك العديد منها، البعض يعتقد أنها تسير عكس السير، فيما قناعة قواها السياسية والشعبية أن النهوض بالمدينة لا يمكن أن يكون إلا من خلال إزالة المخالفات والفوضى، وخاصة في وقت يلوح فيه شبح الحرب وبلف التصعيد العسكري الإسرائيلي القرى الحدودية، في خضم الأزمة الاقتصادية الخانقة وتردي الأوضاع المعيشية وارتفاع الغلاء والبطالة، حاولت بلدية صيدا الموازنة بين غض الطرف عن تسهيل أرزاق المواطنين وبين الحفاظ على تطبيق القوانين، لا سيما خلال شهر رمضان وفترة عيد الفطر، ولكنها اليوم وبدعم من القوى السياسية، حسمت خيارها ببدء حملة شاملة لإزالة كل الفوضى والمخالفات من شوارع المدينة وأحيائها.

وتقول أوساط صيداوية لـ«نداء الوطن» إنّ البلدية «لم يعد بإمكانها السكوت عن الفوضى والمخالفات التي تنتشر في مختلف شوارع المدينة وعلى العديد من طرقاتها ولا سيما قرب السياحية والأثرية وعلى الكورنيش البحري، مع الاستعداد لموسم الصيف في حال هذات الأوضاع الأمنية جنوباً، وهي تستكمل خططها التي بدأت بها منذ فترة لتنظيم أوضاعها، ومنها

قمع المخالفات ولوحات الإعلانات واللافتات وسواها». وتؤكد الأوساط جوارها ولا عن باقي المدن اللبنانية، وبالتالي فإنها تسعى إلى إعادة ترتيب ملفاتها وأوضاعها وأولوياتها على ضوء الحديث المتزايد عن تأجيل إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، ما يتطلب محاكاة كل المشاكل والقضايا، ولا سيما بعد نجاحها في معالجة مشكلة جمع ونقل النفايات، وهي تضع نصب أعينها عمل المعالجة لتعود إلى سيرتها الأولى نظيفة بيئياً.

في الشق التنظيمي، عقد في القصر البلدي اجتماع بلدي – أمني، بحضور رئيس البلدية حازم بديع، وقائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد ماجد الأيوبي، وقائد سرية درك صيدا العميد باسم يحيي، وأمر مفرزة الاستقصاء في الجنوب المقدم شربل حبيب، وأمر مفرزة سير صيدا الرائد محمد اليم، وقائد شرطة البلدية المفوض بدر القوام، وخلص إلى الاتفاق على بدء تنفيذ الخطة فوراً. وعلمت «نداء الوطن» أن الاجتماع أعطى الضوء الأخضر لشرطة البلدية وبمؤازرة من قوى الأمن الداخلي للبدء بحملة واسعة والأهم متواصلة. لإزالة المخالفات ضمن نطاق المدينة بإشراف محافظ الجنوب منصور ضو، بناء على تمنيات أهالي صيدا.

وفي الشق الميداني، حدّدت البلدية أن الحملة ستشمل المخالفات

## الحجار يطلب إيداعه التحقيق في قتل باسكال سليمان

ختم النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، التحقيقات الأولية في جريمة قتل «منسق القوات في منطقة جبيل» باسكال سليمان، التي تولتها مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، وأشار بإيداعه إياه مع الموقوفين السوريين الستة، لإحالاته إلى النيابة العامة الاستئنافية في جبيل لبنان للادعاء فيه.

ويتوقع «أن تسلم السلطات السورية، مخابرات الجيش اللبناني مطلوبين اثنين في الجريمة» من دون أن تكشف ما إذا كانا سوريين أو لبنانيين، وانما «لهما علاقة بعصابة سرقة السيارات التي ينتمي إليها الموقوفون الستة، ومن بين هؤلاء الموقوفين، أربعة نفذوا عملية خطف سليمان وقتله».

إلى ذلك، زار رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع عائلة باسكال سليمان حيث قدّم لها التعزية والمواساة في مصابها الأليم.



ججججوعائلة سليمان



## مساحة حرّة



# إيران وإسرائيل: بين الحرب التصرّية والحرب المصيريّة

د. نبيل خليفه

لا يزال الهجوم الذي شنّته ايران على اسرائيل ليل السبت في 2024/4/13 الحدث الأبرز في الشرق الأوسط. ويأتي هذا الهجوم كرد على الغارة الاسرائيلية التي استهدفت قنصلية ايران في دمشق في الأول من نيسان الجاري وأدت إلى مقتل سبعة مسؤولين في الحرس الثوري. وكانت ايران قد ردّدت أكثر من مرّة أنها لن تسكت عن هذه الجريمة وسترد في الظرف والمكان المناسبين وبالوسائل المناسبة أيضاً. أما وأنّ هذا الرد قد تمّ، فما الذي يمكن قوله عن طبيعة هذا الرد ومدى جدّيته ومدى شموليته ومدى فعاليته ومدى تأثيره على الوضع الجيو- سياسي في الشرق الأوسط والصراع العربي الاسرائيلي والانتقال إلى الصراع الفارسي - الاسرائيلي؟ وما هي حدود المخاطر التي يشكّلها الموقف الإيراني على مجمل الوضع الاقليمي والدولي في آن؟

1 - كان الهجوم الإيراني، كما ذكرت وسائل اعلام عالمية، يشمل أكثر من 300 صاروخ ومسيّرة وقد جرى اطلاق معظمها من الأراضي الإيرانية باتجاه اسرائيل، وبحسب اسرائيل والدول الغربية المساندة لها فإنّ معظم هذه الصواريخ والطائرات المسيّرة قد تمّ إسقاطها بواسطة الدفاعات الاسرائيلية والأميركية والفرنسية. ولم يصل إلى أراضي الدولة العبريّة سوى عدد قليل منها أصاب قاعدة جويّة في جنوب البلاد وأذى إلى إصابة طفلة بشظايا. وكتب نتنياهو معلقاً على الحدث: اعترضنا وتصدينا، معاً سننتصر...

2 - أما الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي

فقد توعد اسرائيل بأنّ الرد عليها سيكون أقوى وأكثر حزماً إذا فكّرت أنّ بمقدورها القيام بخطوة متهوره ردّاً على الهجوم الإيراني. أما رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية الجنرال محمد باقري فلم يهذد فقط اسرائيل بأنّ الرد عليها سيكون أكثر بكثير إذا ما فكرت بالرد على ايران، بل تجاوز طهران بالذات موجهاً تحذيراً مباشراً إلى الولايات المتحدة من أنّ أي دعم لاسرائيل سيؤدي إلى استهداف قواعد أميركية في منطقة الشرق الأوسط!

3 - الملفت في الموقف الإيراني أنّ نظام الملالي في طهران، بالرغم من تبنيّه نظام ولاية الفقيه في السلطة، سعى إلى وضع موقفه وتصرفه تحت لافتة ميثاق الأمم المتحدة وهذا ما أكد عليه مندوب ايران في الأمم المتحدة قائلاً: لن نتأخّر عن استخدام حقنا في الرد على الهجوم الاسرائيلي على قنصليتنا في دمشق بموجب ميثاق الأمم المتحدة، لا سيما المادة 51 منه. ذلك أنّ اسرائيل تجاوزت الخطوط الحمر وكان لا بدّ من الرد عليها، ولذا هاجمنا أهدافاً مهمّة في الكيان الصهيوني. لقد هاجمنا المواقع التي كانت منطلقاً لمهاجمة سفارتنا. وإذا رد الكيان الصهيوني فسيكون ردنا أعنف، حتى أميركا بالذات إذا شاركت في الهجوم سندر عليها أيضاً!

4 - إنّ العملية الاسرائيلية على السفارة الإيرانية في دمشق وضعت ايران في موقف حرج للغاية: ويلها إن لم ترد وويلها إذا ردّت. فهي تطرح نفسها المحامية الكبرى عن القضية الفلسطينية، تدعم جناح «حماس» في السلطة الفلسطينية سياسياً وعسكرياً ومادياً. وهو

دعم حقّق لـ«حماس» نفوذاً على امتداد الأراضي الفلسطينية وخاصة في قطاع غزّة حيث أصبحت القوّة الأولى ذات النفوذ والهيمنة على السلطة. إنّ عملية القصف على السفارة الإيرانية في دمشق كانت بمثابة تحدّ مكشوف لكبرياء ايران الوطنية والعربية والأعجمية والاسلامية. لذا كان من الصعب، بل من المستحيل ابتلاع هذه الاهانة السياسية بسهولة. كان لا بدّ من رد ولو في حدّه الأدنى. وهذا ما استقر عليه رأي المسؤولين في طهران أي: القيام برد ولكنه رد محدود ومحسوب بالمعنى الحقيقي للعمل العسكري ولكنه رد غير محدود بالمعنى الدعائي الخيالي التصوّري تمجيداً لنظام الدولة الاسلاميّة الإيرانية وقد قام هذا التصرّو على جملة مقدمات ومعطيات:

- أن لا يتناول الأشخاص والمؤسسات الاقتصادية.
- أن يتمّ الإبلاغ عنه مسبقاً للولايات المتحدة وهذا ما حصل بإبلاغ ثلاث دول عن بداية الهجوم وهي: عُمان وتركيا وسويسرا.
- الاعلان عن بلوغ الأهداف وانتهاء المهمة.
- الاهتمام بالناحية الدعائية قبل الهجوم وفيه وبعده، من دون الأخذ بالاعتبار الأهداف المحققة على أرض الواقع. إنّها أهداف كبرى بالمعنى الدعائي التصوّري وخلاصتها: ايران تهاجم اسرائيل بثلاثماية صاروخ وطائرة مسيّرة... ولكن النتيجة لا شيء على أرض الواقع. وإنما لها ارتداداتها على أرض الدعاية السياسية.
- مع أنّ مصادر الهجوم شاركت فيها ايران بشكل أساسي إلا أنّها اعتمدت أيضاً على قوى دول أخرى: العراق واليمن.

5 - ما هو العامل الحاسم الذي نقل تاريخياً، وينقل الموقف الإيراني في التحدي العسكري لإسرائيل من مجرد موقف تصوّري خيالي إلى موقف مصري حاسم؟ إنّهُ بكل اختصار موضوع ادراك القادة في ايران لقوّة اسرائيل النووية. وإنّهُ مهما كانت لديهم الإرادة والرغبة والشجاعة للرد على اسرائيل فلن يكون بإمكانهم تحقيق انتصار كاسح عليها مع ما لديهم من ايمان وسكان ومساحة أرض وثروات اقتصادية نفطيّة وقوّة عسكرية ورغبة في المواجهة. كل هذا التفوّق يسقط أمام معادلة قائمة بتغيّر كل شيء وهي القائلة إنّ اسرائيل دولة تملك قدرات نووية وهي بحسب علماء الاستراتيجية تمثل خامس قوّة دولية في العالم.

ولذلك فإنّ التعامل معها على الصعيد العسكري ينبغي أن يأخذ هذا الواقع بعين الاعتبار. وهذا الأمر ليس بجديد لا على حكّام طهران ولا على حكّام تل أبيب. فلقد كان الإمام الخميني يردد منذ وجوده في فرنسا عام 1979 بأنّ هدف الثورة الاسلاميّة في ايران هو محو اسرائيل عن خريطة العالم. ولقد كان الزعماء الصهاينة يردّون بالقول: انهم قادرون على تدمير ايران السلطة والحضارة في آن. ومثل هذا القول، بل التهديد، يأخذ معنى خطيراً عندما ندرك أنّ لدى اسرائيل رصيذاً من ثروة القنابل النووية يصل إلى حدود 250 قنبلة وهم بهذا خامس أقوى دولة نووية في العالم!

أمام هذا الواقع يقف حكّام ايران متاملين: وهذا ما يجعلهم يختارون الحرب التصرّرية لأنّهم غير قادرين على مواجهة الحرب المصيريّة!

## مساحة حرّة

# بين «حزب الله» والفدرالية: المستوى السياسي (2)

نديم البستاني<sup>(\*)</sup>

على المستوى السياسي يتجلى أنّ «حزب الله» هو الوريث الأكثر جدارة لخط الحركة الوطنية، التي قامت على عقد مصير لبنان بالصراع العربي الإسرائيلي وحللت العمل المسلح خارج نطاق الدولة ووضعت السيادة في المقام الثاني بعد القضية الفلسطينية وسائر القضايا العربية من دون التورع عن الإرتباط العضوي مع المرجعيات الخارجية لاستمداد المال والسلاح والمقاتلين. ومن هنا مبعث التنغص من شعار لبنان أولاً الذي كان بشير الجميل ينادي فيه، وقد اقتبسّه في ما بعد «تيار المستقبل» بزعامة سعد الحريري. إذ إنّ «حزب الله» حريص على لف جانبه بمنظري اليسار السياسي، كيف لا وأغلب قاداته والجو العام لجمهورية قد تربى على خطب علي شريعتي المسجلة على الكاسيت وهو قد أسس لمفهوم الإسلام الماركسي حيث كانت الاشتراكية الثورية الإسلامية هي التي تحكم شوارع طهران عقب الأشهر الأولى لنجاح الثورة، وقد تبلورت ضمن فرق البسدران والباسيج.

كما أنّ خطاب «حزب الله» متفق مع اليسار السياسي العربي على معاداة الغرب وعلى إرجاع كل مشاكل المنطقة للسياسات الإستعمارية، وبوجوب الدفع نحو إعادة توحيد ما تم تفتيته من المنطقة أملاً باستعادة نهضة العرب والمسلمين، وإنّ به يعلن من فوق رؤوس الأشهاد مناقضته للتقسيم ويضع الفدرالية في الخانة نفسها، ويعتبرها في المسار العكسي لإقامة الوحدة العربية وإزالة الحواجز الإصطناعية بين الدول العربية والأمة الإسلامية عموماً. ولا بل إنّ الفدرلة بحسب هذه المدرسة هي إعادة صحو المشاريع الفتوية واستنهاض النعرات الطائفية واستبطان تجزئة المجزأ، ما يحقق أكبر تبرير للمشروع الصهيوني الذي يتوخى تقسيم المنطقة العربية إلى دويلات طائفية بغية خلق الذريعة لعنصرية الدولة اليهودية، تسويغاً لكيوننتها القائمة على فعل الإستيلاء على الأراضي العربية.

### الإلتقاء في سرداب الدولة المدنية

أما الخلاف حول العمق الديني فتم وضعه جانباً في مقابل إعطاء الأولوية للقضايا التحررية

## الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

تعمّق حالة الانقسام التي جربناها سابقاً، ورأينا تداعياتها على الوطن».

### النسبية في دائرة إنتخابية واحدة

إنّ الطرح الدائم لـ«حزب الله» هو قانون للإنتخابات على أساس النسبية واعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة خارج القيد الطائفي مع خفض سن الإقتراع الى ثمانية عشر عاماً، وحسبه في ذلك السيطرة على حكم الدولة بمزبد من الأريحية من خلال الأغلبية العددية التي يحوزها. كما أنه كان من طلائع دعاة إعطاء المرأة الحق بمنح الجنسية لأولادها اسوة بما يحق للرجل بحسب قانون الجنسية الحالي، متقاطعاً في ذلك مع الحركات النسوية وسائر التنظيمات اليسارية. إلا أنّ غائيته في ذلك ليس شذواً للمساواة بين الجنسين كما ينساق إليه الأبرياء من العوام أو نشطاء الحركات الإجتماعية الناعلين في عوالم الجمعيات بين مكتب وساحة واستراحة قهوة في ورشة عمل، بل الإبغال في ضرب الموازين الديمغرافية فتنتفي ركاكز التعددية.

وهو لم يتوان في كل مرة كانت تجري فيها الإنتخابات النيابية عن المغالاة بامتلاكه الأغلبية العددية بغية اختلاق الذريعة لفرض إرادته على الحكومة وتحصيل مكاسب إضافية في سائر إدارات الدولة. لقد نجح «حزب الله» في إكمال النهج السياسي الذي مارسته سوريا ابنة عقيدة البعث، فتمّ إبدال القومية العربية بالأمة الإسلامية المؤمنة بولاية الفقيه، والنظريتان إيديولوجيتان مطلقتان تنطلقان من قاعدة التفوق والسيطرة ورفض المساواة، وتتبعان للعقائد الشمولية الإقصائية، فتجانبان العداء لفلسفة التعددية، حيث تتفقان في رفض القبول بتعدد مصادر الحقيقة ولا تعترفان إلا بالهوية الواحدة للشعب وتمنعان أية حقوق سياسية مركزة على أساس الإقرار بخصوصية الجماعات المختلفة، وتعيان بتنظيم كافة شؤون الحياة والإقتصاد والسياسة والفن بشكل مغلق بحيث أن أية نظرة حضارية أو ثقافية مغايرة هي بمثابة البلبلة والشقاق والإفساد في المجتمع.

(\*) محامٍ وباحث في مجال حقوق الإنسان والفدرالية

لبنان، وهو لا يتحمل أي صيغة من صيغها التي لا نرى فيها أي من خطوات التقسيم». ثم بتاريخ 2012/6/1 صرّح «لبنان هذا لا يتحمل تقسيماً ولا يتحمل فدرلة. لبنان هذا، مستقبله هو مستقبل واحد، وليبقى واحداً، ليواجه كل أزماته ويحقق كل طموحات أو أغلب طموحات الشعب اللبناني، الحل هو في دولة وطنية حقيقية قوية فاعلة عادلة محترمة، يحكم فيها القانون وليس العصبيات وليس المزاج الشخصي».

وأما آخر موقف لنصرالله من الفدرالية فكان بتاريخ 2023/4/8 حيث قال «يجب على الناس أن تعيش مع بعضها فالبلد لا يتحمل فدرالية أو تقسيماً والتجربة التاريخية تقول ذلك». ولا بدّ من التيقن أنّ هذه الحالة ليست محصورة بخطب الأمين العام لـ«حزب الله» بشكل منفصل عن باقي فروع «الحزب» الأخرى وسائر أدوات صناعة الوعي السياسي والتعبئة العقائدية، إذ يمكننا متابعة الشيخ نعيم قاسم وهو يقول بتاريخ 18 حزيران 2020 «(نحن) لسنا مع الفدرالية ولا مع الكونفدرالية ولكن نحن مع تطبيق الدستور وفقاً للقوانين المرعية الإجراء».

وأما الشيخ علي دغموش فأعلن بتاريخ 2023/7/14 «ما يزيد من تفاقم الأوضاع الداخلية أنّ هناك احزاباً وجهات لبنانية تعمل على تعميق الانقسام الاسلامي المسيحي في البلد لتكرس مفاهيم الانفصال والتقسيم والفدرالية بين اللبنانيين وللقول للمسيحيين إنّهُ لا امكانية للعيش المشترك مع المسلمين. هذه المحاولات خطيرة جداً».

وحتى ان المؤسسات الدينية الشيعية والتي تأخذ على عاتقها إسباغ الموقف السياسي لـ«حزب الله» بالختم الرسمي للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، فنخرج النظرة إليه بأنه مجرد موقف حزب، على أهميته، فتضعه في مصاف التعبير الأعم عن الطائفة بأكملها وبما تمثله في تركيبة النظام، قد ورد على لسان أبرز قادتها وهو المفتي الجعفري الممتاز السيد علي محمد فضل الله بتاريخ 2015/7/13 ما نصّه «لن نستطيع أن نواجه الفتنة والمنطق الدموي الزاحف إلينا بواقع سياسي مترهل وغير منضامن، أو بطروحات الانغلاق، أو الفدرالية، وغيرها من الطروحات التي



# Scoop... كواليس واحدة من أسوأ المقابلات على الإطلاق



شاهد المقابلة الأصلية. يتراجع إذا احتمال أن تُعرض أي أحداث مفاجئة. لكن تكمن قوة العمل في التفاصيل. في لحظة عابرة، تستقل «سام» الحافلة للعودة إلى منزلها وهي تشعر بإرهاق شديد، فتتأمل إلى فتيات مراهقات وهنّ يجلسن في الأمام ويضحكن ويتكلمن بصوت مرتفع. تظهر على وجه «سام» نظرة عميقة وحزينة وقلقة. من الواضح أنها تفكر بأمر مهم. كانت ضحايا إبستين بأعمارهنّ.

لكن يُركّز الفيلم عموماً على كيفية عرض قصة شائكة لدرجة أن ينسى أحياناً جوهر تلك القصة. لا تتعلق الحكمة الحقيقية بمقابلة محررة أجراها أمير سمعته سيئة، بل إنها تتمحور فعلياً حول نزعة النخبة إلى افتراس الضعفاء. لا يستعمل الفيلم الحوارات للتوصل إلى هذا الاستنتاج، بل يكتفي بالتركيز على وجه بابير وهي تنظر إلى سعادة أولئك المراهقات.

يتوقع أحد نجاحها. تنجح «سام» المسؤولة عن حجز الضيوف للبرنامج في تنظيم مقابلة القرن، مع أن أحداً لم يكن يأخذها على محمل الجدّ. (يبدو أن صانعي العمل أرادوا توجيه تحية إلى المنتجين بأسلوب مكر وضمني).

تُعرض كامل المقابلة تقريباً، وينجح سيويل وأندرسون في تجسيد البيئة الغريبة والمتوترة التي سيطرت على المقابلة الأصلية. لكن يتسنى لنا هذه المرة أن نشاهد العاملين وراء الكاميرا، فنراقب التعابير على وجوه جميع الحاضرين حين يدركون إلى أي حد ستكون المقابلة كارثية. تذكر ماكليستر في كتابها أنها كانت تنظر إلى المحيطين بها وهي مصدومة بالكلمات التي يتفوه بها الأمير. هي لم تستوعب الموقف حين قال أندرو عبارة مثل «أنا لا أعزق»!

أخيراً، تشتت الأحداث الواردة في الفيلم من الماضي الحديث، ما يعني أن عدداً كبيراً من الناس

أندرو. كان مفاجئاً أن تهتم «أماندا» بفكرة إجراء مقابلة مع الأمير. لكن كيف يمكن إقناع أندرو ووالدته؟ بقي التعامل بين «سام» و«أماندا» حذراً. هما لم تنفقا على شيء وحافظتا على أعلى درجات التكتّم. لكن تغيّر كل شيء حين انتشر خبر انتحار إبستين في آب 2019.

يعود الفضل إلى «سام» في تحقيق السبق الصحفي لاحقاً. هي تطلب من «إيميلي ميتليس» (جيليان أندرسون) إجراء المقابلة. «إيميلي» مذيعة أخبار وصحفية في قناة «بي بي سي». هي و«سام» مختلفتان على جميع المستويات. لكن حين تصبح المقابلة محتملة، تتبادل المرأتان الدعم بلا تردد. تتمتع «إيميلي» بمهارات تفنقر إليها «سام» والعكس صحيح. باختصار، هما تشكّلان فريقاً قوياً.

ما بين الكواليس الصاخبة للبرنامج، سنشاهد الأمير أندرو في بيئته الطبيعية، ولا تبدو الصورة التي يطرحها عن نفسه إيجابية بأي شكل. يؤدي روفوس سيويل دور «أندرو»، فيظهر كرجل مختنر، وفاشل، و«الفتى المدلل لوالدته». حتى أنه يبالغ أحياناً في تقدير جاذبيته. يروي الموظفون في القصر قصصاً مريبة عن تجربة العمل لصالح «أندرو»، ويظهر هذا الأخير في مشهد مؤلم وهو يوثق خادمة مرعوبة.

يُعبّر سيويل عن مشاعر الارتباك والانزعاج التي تختاب «أندرو» بسبب فوقيته الواضحة، وهو يختصر تصرفاته كلها بهذا السؤال المُلح: «متى سيتوقف الناس عن إثارة ضجة كبرى بشأن قضية إبستين»؟

يحمل كل مشهد في الفيلم قوة دافعة معينة، إذ تُشجّعنا «سام» دوماً على انتظار الأحداث المرتقبة حين تتكلم وسط الأروقة والممرات وتنتقل من مكان إلى آخر بجزمته العالية. قد لا يكون تصوير الطاقم الإخباري كله في قناة «بي بي سي» كمجموعة من الشخصيات السطحية منصفاً، لكن تتمحور القصة بشكل أساسي حول شخصية لم



## جاد حداد

يعرض الفيلم الترفيهي Scoop (سابق صحفي) للمخرج فيليب مارتن خفايا المقابلة الكارثية التي قام بها الأمير أندرو. هو مقتبس من كتاب سام ماكليستر، Scoops: Behind the Scenes of the BBC's Most Shocking Interviews (سابق صحفي: وراء كواليس مقابلات «بي بي سي» الأكثر إثارة للصدمة).

«سام ماكليستر» (بيلي بايبر) هي منتجة مبتدئة في برنامج «نيوزنايت» على قناة «بي بي سي»، وتقضي مهمتها الرئيسية بحجز الضيوف للبرنامج. هي معروفة بإقناع أشخاص تصعب استضافتهم.

تخطر على بالها فكرة جنونية يوماً. كان الأمير أندرو غارقاً في الشائعات والفضائح منذ عشر سنوات تقريباً بسبب «صداقته» المزعومة مع جيفري إبستين المدان بارتكاب جرائم جنسية. لكنه يقرر في مرحلة معينة أن يطلق «مبادرة» لتشجيع رجال الأعمال الشباب. هو يذكر عنوان بريد إلكتروني بشكل مدخلاً للتواصل معه. تقرر «سام» الاستعانة بهذه الطريقة وتتواصل في النهاية مع «أماندا ثيرسك» (كيفي هوز)، أقرب مساعدي الأمير

## مرض سيلين ديون في وثائقي

بعد تشويق الجمهور لفيلمها الجديد بعنوان I Am: Céline Dion، كشفت الفنانة عن موعد العرض الأول للوثائقي الذي يسلط الضوء على مرحلة اختفائها عن الساحة الفنية بسبب مرضها. وكتبت ديون مُعلّقة على الصورة الأولى من الوثائقي: «استعدوا! أنا: سيلين ديون»، سيتم بثه عالمياً على «برايم فيديو» ابتداءً من 25 حزيران. وأعلنت استوديو Amazon MGM أنها حصلت على الحقوق العالمية للفيلم الوثائقي الطويل الذي أخرجه المرشحة لجائزة «الأوسكار» إيرين تابلور. ويستكشف الفيلم مسيرة النجمة الكندية وتشخيصها الأخير بمتلازمة الشخص المتصلب، كما يُصوّر حياتها الشخصية، بدءاً من زيارة خزنة ملابسها الراقية والأمتعة الشخصية، وصولاً إلى قضاء وقتها في استوديو التسجيل.

## غسان صليبا يُغني الحب والثورة

يستعدّ الفنان غسان صليبا لإحياء حفلة غنائية في «كازينو لبنان»، على مسرح صالة السفراء، يوم 1 حزيران المقبل. وسيغني صليبا لجمهوره باقة من أجمل الأغنيات الوطنية والثورية التي تميز بها طوال مسيرته الفنية، إضافة إلى أغنيات الحب وأخرى بقيت محفورة في ذاكرة الناس ومنها للراحل وديع الصافي وفيروز والراحلين صباح ونصري شمس الدين.



## حظك اليوم

**العذراء**  
23 آب - 22 أيلول



ردات الفعل الغاضبة غالباً ما تؤدي إلى الانفعال، لذلك تريث قليلاً قبل إطلاق الأحكام العشوائية.

**الحوت**  
19 شباط - 20 آذار



يحاول بعضهم تشويش علاقتك مع الشريك، لكنّ الفشل سيكون حليفهم نظراً إلى الثقة والصرامة التي تربط هذه العلاقة.

**الأسد**  
23 تموز - 22 آب



عليك أن تمنح الشريك مزيداً من الثقة، فذلك سيكون مريحاً للطرفين ويساعد على توضيح صورة العلاقة بينكما.

**الدلو**  
20 كانون الثاني - 18 شباط



غيوم في الأفق تدفعك إلى إعادة النظر في بعض الأمور، لكنّ الطاقة التي تمتلكها تساعدك على تجاوز أي عقبة.

**السرطان**  
21 حزيران - 22 تموز



تصرفات غير مبصرة من جانب الشريك، تضع علاقتكما في مهب الريح وتدفعك إلى التفكير في مستقبلك.

**الجدي**  
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني



مهما حاول بعضهم تشويه صورتك، فإنهم لن يتمكنوا من ذلك، فرصيدك الكبير يحرمهم تحقيق مبتغاهم.

**الجوزاء**  
21 أيار - 20 حزيران



تتغير الخطط ما يجعلك تروح تحت ثقل الضغوط المتنوعة وتضطر إلى أن تنكيف مع العراقيل والشروط الجديدة.

**القوس**  
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول



تتجه إليك الأنظار بعد الإشكال الذي حصل بينك وبين الشريك، لذا يستحسن أن تحل أي سوء تفاهم قبل تفاقم الوضع.

**الثور**  
20 نيسان - 20 أيار



إذا كنت خالياً فقد تشهد هذا اليوم ارتباطاً مفاجئاً، فيفرح الجميع لك ويتمنون أن تكون حياتك هانئة وسعيدة.

**العقرب**  
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني



تتحسن أحوالك تدريجياً، وخصوصاً بعد القرارات الحاسمة التي اتخذتها لتوضيح موقعك على الصعيد العملي.

**الحمل**  
21 آذار - 19 نيسان



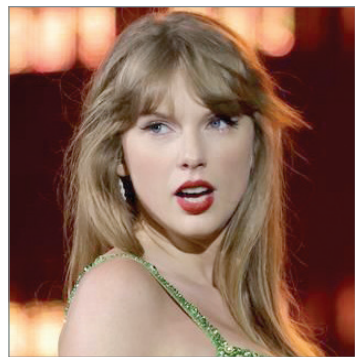
الحبيب هو خير من يفهمك وخصوصاً في الأوقات الصعبة. بُحّ له بما يختلج في صدره، فقد يجد لك الحلول الشافية.

**الميزان**  
23 أيلول - 23 تشرين الأول



ربما يكون لك لقاء مميز على الصعيد العاطفي أو قد تتلقى جواباً وتفرح لخبر أو انفراج لمسألة عالقّة.

## عملية احتيال مرتبطة بتذاكر تايلور سويفت



وأوضح المصرف أنّ معظم الضحايا تتراوح أعمارهم بين 25 و34 عاماً، و90% منهم تعرضوا للاحتيال من خلال إعلانات أو منشورات مضللة في فيسبوك. وقد ظهرت عشرات المجموعات غير الرسمية في هذه المنصة الاجتماعية، ترمي إلى شراء تذاكر الجولة وإعادة بيعها، وخصوصاً عبر منصة الإعلانات «ماركت بلايس» التابعة لـ«فيسبوك». (أ ف ب)

وقال المصرف: «بين طرح تذاكر جولة The Eras Tour في تموز 2023 وأذار 2024، أبلغ أكثر من 600 زبون للمصرف أنهم كانوا ضحايا عملية احتيال». وتابع «استناداً إلى هذه الأرقام، تُوَقَّع المصرف أن يكون ما لا يقل عن 3000 شخص في المملكة المتحدة تعرضوا لعملية الاحتيال منذ طرح التذاكر للبيع، وأن أكثر من مليون جنيه استرليني (1,24 مليون دولار) قد فُقدت حتى الآن بسبب المحتالين».

خسر عدد من محبي النجمة تايلور سويفت البريطانيين أكثر من مليون يورو في عمليات احتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وفي التفاصيل، إنّ مئات من محبي المغنية استُهدفوا بموجة من عمليات الاحتيال وأرسلوا مبالغ عبر تحويلات مصرفية من دون حصولهم لقاء ذلك على تذاكر، بحسب مصرف «الويدز»، الذي أضاف أنّ واحداً منهم خسر 332 جنيهًا استرلينيًا في المتوسط، أو 413 دولاراً.

## «سوبرمان البرازيل» يبتّ السعادة في النفوس

ويزور موبيلارت الذي يبلغ طوله 2,03 متر المستشفيات والمدارس، ويلتقط صوراً مع من يقابلهم في الشوارع محاولاً بثّ الأمل في النفوس. وكل ذلك من دون أن يطلب سنتاً واحداً. وخلال زيارة أخيرة إلى ريو دي جانيرو، أسعد المرضى والفريق الطبي في معهد الصدمات وجراحة العظام (إنتو)، وهو مستشفى عام. ووَزَّع المحامي الذي تلقى دروسه في الولايات المتحدة بفضل منحة لممارسة كرة السلة، الهدايا على الأطفال داخل المستشفى والتقط عشرات صور السيلفي معهم. (أ ف ب)

مواقع التواصل، كما لم يتنبّه مطلقاً إلى أنه يشبه الصحافي الذي يتحوّل إلى سوبرمان في الشرائط المصورة الشهيرة والأفلام التي اقتبست منها. وبعد أسابيع قليلة، أدرك أنه أصبح «السوبرمان البرازيلي»، بسبب تشابهه الكبير مع الأميركي كريستوفر ريف، أشهر ممثل أدى دور سوبرمان في الأعمال السينمائية. وسرعان ما دخل اللعبة، فطلب عبر الانترنت البرزة الزرقاء الشهيرة مع الوشاح الأحمر وبدأ يتنقّل في أنحاء البرازيل بشخصية سوبرمان، مع حرصه على خلع نظاراته.

تبين أن سوبرمان يعيش في برازيليا، لكنه هو نفسه لم يكن يدري بذلك لو لم يذهب ذات يوم إلى ساو باولو، حيث تكفلت شبكات التواصل الاجتماعي بالباقي. في العام 2022، كان المحامي البرازيلي ليوناردو موبيلارت (36 عاماً) يزور في ساو باولو ملتقى «كوميك كون» المخصص للشرائط المصورة، عندما قرر زائر آخر تصويره بهاتفه المحمول. وتساءل هذا الشخص في مقطع الفيديو الذي سرعان ما سجّل آلاف المشاهدات عبر «تيك توك» «هل هذا كلارك كينت؟». ولم يكن لدى ليوناردو موبيلارت أي حسابات في



## Fallout يُعزّز مبيعات سلسلة ألعاب الفيديو الشهيرة



اليومية للعبة الهواتف المحمولة «فولوت شيلتر» زادت أربع مرات، في حين وصلت السبت إلى نحو 80 ألف دولار. كما ارتفع معدل تحميلها ثلاث مرات. حقق Fallout الذي يصور عالماً مستقبلياً بعد 200 عام من حرب نووية عالمية، نجاحاً كبيراً وحصل على تقييم 93% في منصة «روتن توميتوز» المتخصصة في تقييمات الأفلام والمسلسلات. (أ ف ب)

مرتين على منصة «ستيم» للالعاب عبر الإنترنت، بعد بدء عرض المسلسل، والاثنتين، مارس أكثر من 130 ألف شخص ألعاب «فولوت 76» (2018) و«فولوت 4» (2015) و«فولوت: نيو فيغاس» (2010) على منصة «ستيم»، مقارنة بأقل من 35 ألف لاعب قبل خمسة أيام. وتشير أرقام وفرتها شركة «ليبر لايسنسینگ» لموقع «غيمز انداستري» البريطاني، إلى أنّ الإيرادات

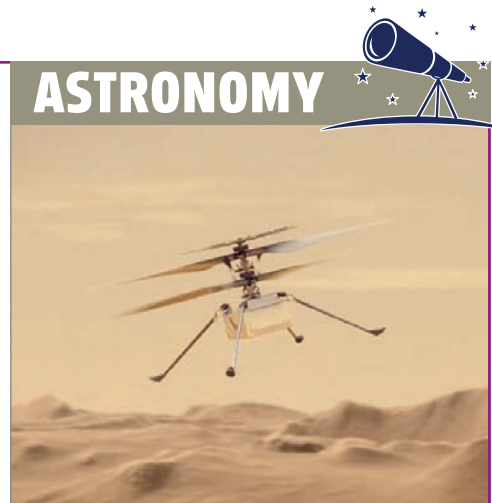
أدى نجاح المسلسل الأميركي Fallout الذي بدأ عرضه الخميس عبر منصة «أمازون برايم فيديو» ومقتبس من سلسلة ألعاب فيديو الشهيرة، إلى زيادة مبيعات الألعاب التابعة لهذه السلسلة بعد سنوات عدة من إصدارها. وفي منشور عبر منصة «اكس»، أكدت قاعدة بيانات «ستيم بي دي» أنّ «لأعبي Fallout زادوا أكثر من

## مروحية «ناسا» تبعث برسالتها الأخيرة من المريخ

وفاجاً صمود «إنجينيوتي» طوال هذه المدة المعنيين وخصوصاً أنها استخدمت الواحها الشمسية التي تشحن بطارياتها نهاراً لتوفر التدفئة لنفسها في صقيع ليالي المريخ الجليدية. وكان من المفترض أساساً أن تقتصر طلعات المروحية على خمس فحسب، لكن بسبب أدائها الجيد جداً تم تمديد المهمة حتى كانون الثاني 2024. (أ ف ب)

والمروحية التي تزن 1,8 كيلوغرام فقط، مشابهة لطائرة مسيرة كبيرة. وبلغ مجموع المسافة التي اجتازتها في طلعاتها 17 كيلومتراً، ووصلت في تحليقها إلى ارتفاع 24 متراً. وحطّت المروحية على المريخ في شباط 2021، بعدما حملها الروبوت الجوال «برسفيرنس» الذي يتولى نقل البيانات منها إلى الأرض، وتتمثل مهمته في البحث عن مؤشرات إلى حياة قديمة على المريخ.

بعثت المروحية الصغيرة «إنجينيوتي» الصغيرة التي أرسلتها وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إلى المريخ، برسالتها الأخيرة إلى الأرض، وستكون من الآن فصاعداً ثابتة لتولّي جمع بيانات على سطح الكوكب الأحمر. وابتأت «إنجينيوتي» في العام 2021 أول مركبة بمحرك تنفذ طلعات جوية فوق كوكب آخر غير الأرض. وأثبتت أنّ الطيران ممكن في هواء المريخ الذي لا تتجاوز كثافته 1% فقط من كثافة الغلاف الجوي للأرض.



## SCIENCE

# الذكاء الاصطناعي يفسّر سبب إختفاء الكائنات الفضائية

بهذا النظام جنوننا. لكنها مجرّد بداية... إلى متى سيتابع الذكاء الاصطناعي تطوّره بهذه السرعة؟ إذا كان الجواب عن هذا السؤال سلبياً، فهل يعني ذلك أن مفهوم «المرشح العظيم» صحيح؟

بدأ الذكاء الاصطناعي يفرض وجوده بآلاف الطرق المختلفة، فهو يساعد العلماء على فهم كمّيّات هائلة من البيانات، ويسهم في رصد عمليات الاحتيال المالي، ويقود سياراتنا، ويقترح علينا الموسيقى، وتثير روبوتات الدردشة العاملة



بجذبة متزايدة مع مشاريع السفر إلى الفضاء. قد يبدو هذا الاحتمال بعيد المنال، لكن يعرف المطلعون على الوقائع أن الأرض لن تبقى صالحة للسكن إلى الأبد. لا مفرّ من أن يهلك البشر إذا لم ينتشروا في الفضاء بسبب مشاكل من صنعهم أو لأسباب طبيعية.

أما الاستنتاج الثاني، فهو يرتبط بتشريع الذكاء الاصطناعي وإدارته: إنها عملية شاقة في عالمٍ يستطيع فيه المختلّون أن يسيطروا على دول كاملة ويميلوا إلى شنّ الحروب.

من دون فرض قواعد عملية، يرتفع احتمال أن يطرح الذكاء الاصطناعي تهديداً خطيراً على مسار حضارتنا التقنية مستقبلاً وجميع الحضارات التقنية الأخرى أيضاً. يتوقف استمرار الحياة الذكية والواعية في الكون إذاً على تطبيق تدابير تنظيمية دولية وبذل المساعي التكنولوجية اللازمة في الوقت المناسب.

تشير «مفارقة فيرمي» إلى التناقض القائم بين احتمال وارد ظاهرياً حول وجود حضارات متقدّمة وغياب أي أدلة على وجودها. طُرحت حلول عدة لتفسير ذلك التناقض، أبرزها مفهوم «المرشح العظيم».

هذا المفهوم هو عبارة عن حدث أو موقف افتراضي يمنع الكائنات الحية الذكية من الانتشار بين الكواكب والنجوم، حتى أنه قد يؤدي إلى هلاكها. تتعدّد الأمثلة على هذه الأحداث، منها التغيّر المناخي، والحروب النووية، واصطدام الكويكبات، وانفجارات السوبرنوفّا، والأوبئة، وأي نوع آخر من الأحداث الكارثية.

حتى الآن، ينشط الذكاء الاصطناعي ضمن الحدود التي يرسمها البشر. لكن قد لا يستمرّ هذا الوضع. لا نعرف متى ستحوّل هذه التقنية إلى ذكاء اصطناعي خارق، حتى أن قدرتها على تحقيق هذا الإنجاز ليست مؤكّدةً بعد. لكن لا يمكن تجاهل هذا الاحتمال. يقودنا هذا الوضع إلى استنتاجين متداخلين. يتعلق الاستنتاج الأول بضرورة أن نتعامل البشرية

# نتنياهو يريد الحرب مع إيران وبايدن يستطيع تجنبها



هذا التحرك يهدف في الأساس إلى الانتقام بل إعادة إحياء نظام الردع الإيراني ومنع اندلاع الحرب على نطاق أوسع. لكن بيرز خلل كبير في تصميم تلك العملية: يريد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن يخوض حرباً كبرى مع إيران منذ أكثر من عشرين سنة.

لم تكن الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية قد اقتربت من المجال الجويّ الإسرائيلي حين أعلنت طهران انتهاء المهقة. كان الردّ الإيراني على القصف الإسرائيلي لمبنى القنصلية الإيرانية في دمشق في 1 نيسان الماضي، قُصفاً ليبدو ثقيلًا من الناحية الرمزية وخفيفاً من حيث قوته التدميرية. لم يكن

شيء عن خوض الحرب مع إيران بطلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي. صرّح مسؤول سابق في إدارة ترامب للموقع الإخباري «أكسيوس» بأن نتنياهو «كان مستعداً لمحاربة إيران حتى سقوط آخر جندي أميركي».

لكن قد تنتهي قريباً حقبة رفض الرؤساء الأميركيين مساعي نتنياهو الذي يريد جرّ الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران. بشكل عام، اعتُبر دعم بايدن لإسرائيل في الأشهر القليلة الماضية امتداداً للسياسة الأميركية القديمة تجاه إسرائيل، لكنه يعكس فعلياً اختلافاً بارزاً عن الممارسات التقليدية في هذا الملف.

رفض بايدن مثلاً الضغط على إسرائيل لتشجيعها على ضبط النفس، كما فعل رؤساء أميركيون سابقون من أمثال رونالد ريغان، وجورج بوش الأب، وأوباما. يختلف موقفه أيضاً عن النزعة السابقة إلى رفض محاولات إسرائيل لجرّ الولايات المتحدة إلى الحرب مع إيران.

لم يكن بايدن أكثر مراعاة لنتنياهو مقارنة بجميع الرؤساء الأميركيين الآخرين فحسب (كان وزير الخارجية الأميركي في عهد الرئيس جورج بوش الأب، جيمس بيكر، قد منع نتنياهو من دخول مقر وزارة الخارجية مثلاً)، بل إنه التزم أيضاً بتحقيق هدفين متناقضين: منع اندلاع حرب إقليمية، وتقديم دعم لا يتزعزع إلى إسرائيل في حال اندلاع الحرب، حتى لو كانت إسرائيل مسؤولة عن إطلاقها.

هاجمت إسرائيل مقر السفارة الإيرانية في سوريا، ما أدى إلى مقتل محمد رضا زاهدي، وهو واحد من كبار المسؤولين العسكريين الإيرانيين. اعتبرت طهران ذلك الهجوم اعتداءً على الأراضي الإيرانية وعملاً حربياً. وبعد الرد الإيراني على إسرائيل، حيث حصل الإسرائيليون على مساعدة الجيش الأميركي، بالإضافة إلى البريطانيين والفرنسيين، للدفاع عن نفسها في وجه التهديدات الإيرانية الجوية، أعلن بايدن أن الولايات المتحدة لن تشارك أو تدعم أي تحرك عسكري هجومي تطلقه إسرائيل ضد إيران، لكنها مستعدة دوماً لتقديم الدعم الدفاعي إذا تعرّضت إسرائيل للهجوم مجدداً. لكن يخسر الفرق بين الدعم الهجومي والدفاعي معناه عند اندلاع أي حرب حقيقية.



نتنياهو خلال خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حول إيران في نيويورك | 27 أيلول 2012



إذا كان بايدن يعطي الأولوية فعلاً لتجنب الحرب يجب أن يرسم خطوطاً حمراء أكثر قوة ووضوحاً

أوباما الذي يركز على تأجيل المشكلة إلى مرحلة لاحقة وإجبار واشنطن على توجيه ضربة عسكرية ضد إيران. لكن أعطت تصرفاته نتيجة معاكسة، فدفعت أوباما إلى تجربة نوع آخر من الدبلوماسية مع إيران بدل شن الحرب. لو لم يحاصر نتنياهو أوباما، كان الرئيس الأميركي لينقل مشكلة إيران النووية الشائكة إلى خلفه. في المقابل، تبنّى ترامب المقاربة الأكثر عدائية للتعامل مع إيران حتى الآن، ولم يتردد في تصعيد الوضع مع طهران حين شعر بأن هذه الخطوة تُحقّق مصالحه الشخصية، واستسلم لضغوط نتنياهو حين تخلّى عن الاتفاق النووي الإيراني، لكنه امتنع رغم كل



قد تنتهي قريباً حقبة رفض الرؤساء الأميركيين مساعي نتنياهو الذي يريد جرّ الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران

عبر مساعدة إسرائيل في إسقاط الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية لمنع تصعيد الوضع بدرجة إضافية؟ بشكل عام، لم يشعر الرؤساء الأميركيون يوماً بالحماس الذي يديه نتنياهو لخوض مواجهة مسلحة مع إيران. عمد جورج بوش الابن، وباراك أوباما، وحتى دونالد ترامب، إلى مقاومة رغبات إسرائيل لأنهم أدركوا أن برنامج إيران النووي لا يمكن تدميره عسكرياً بشكل نهائي، وأن المصالح الأميركية لا يمكن تحقيقها عبر خوض حرب أخرى في الشرق الأوسط، لأن أي حرب مماثلة قد تزعزع استقرار المنطقة وتضعف الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان. كذلك، كان توسيع أي التزام

ويجب أن يقنع إسرائيل بأن المساعدات العسكرية الأميركية لن تبقى غير مشروطة في المراحل المقبلة. كذلك، يجب أن يستخلص بايدن الدروس من قواعد جورج بوش الأب الذي رفض، خلال حرب الخليج الأولى، أن يمنح إسرائيل رموز نظام التمييز بين الصديق والعدو الذي يسمح بتحديد الطائرات الصديقة والعدائية. منعت تلك الخطوة إسرائيل من مهاجمة العراق وفككت التحالف المضاد لصدام حسين بقيادة بوش.

من خلال إعطاء الأولوية لتجنب الحرب، لن يضطر بايدن للتعهد بالدفاع عن إسرائيل باقوى الطرق لأن الحرب لن تندلع أصلاً. قد يتوق نتنياهو إلى إطالة مدة الحرب وتوسيع نطاقها

في مطلق الأحوال، شجّع منطق بايدن نتنياهو على مهاجمة إيران. يعرف هذا الأخير أن الولايات المتحدة ستنتجّر إلى القتال حالما تردّ إيران على الهجوم الإسرائيلي، حتى لو لم تشارك في ذلك الهجوم بنفسها. لا مفرّ من أن تتورط واشنطن في أي حرب لا تخدم المصالح الأميركية في الشرق الأوسط، ما يعني انجرار الولايات المتحدة إلى مستنقع تلك المنطقة بدل الابتعاد عنها، ما قد يدفع إيران إلى استعمال برنامجها النووي كسلاح بحد ذاته.

إذا كان بايدن يعطي الأولوية فعلاً لتجنب الحرب، يجب أن يرسم خطوطاً حمراء أكثر قوة ووضوحاً. يُفترض أن يعلن مثلاً أن الولايات المتحدة لن تتحقّل أي تصعيد للوضع من الطرفين،

لتجنب صدور أحكام بالسجن ضده بعد نهاية مسيرته السياسية، لكن لطالما تجاهل هذا السياسي مواقف بايدن الراضية في أوساطه الخاصة خلال الأشهر القليلة الماضية، وقد يتمسك بهذا النهج لأنه لم يواجه حتى الآن أي عواقب رغم تمرّده المستمر.

ينجم هذا الفشل الحتمي عن مقاربة بايدن المتساهلة ونزعته إلى تبني مقاربة مختلفة عن الرؤساء الأميركيين السابقين للتعامل مع إسرائيل. دفع أكثر من 33 ألف فلسطيني ثمن تساهل بايدن في المرة الأولى، لكن قد يتكبّد الشعب الأميركي والجنود الأميركيون كلفة تساهل بايدن في المرة الثانية، حين يتسنى لنتنياهو أخيراً أن يشنّ الحرب التي رفضتها ثلاث إدارات أميركية قبل عهد بايدن.

# الحرب بين إسرائيل وإيران حبل نجاة لنتنياهو



حين أطلقت إيران مئات الطائرات المسيّرة والصواريخ في اتجاه إسرائيل ردّاً على الضربة الإسرائيلية التي قتلت عدداً من كبار المسؤولين العسكريين الإيرانيين في دمشق في 1 نيسان الماضي. كانت الضربة الإسرائيلية في دمشق والرد الإيراني المباشر عليها كفيّلين بإخراج الصراع القديم بين البلدين إلى العلن بعدما كان يتركز على ضربات سرّية واستعمال العملاء، فتحوّلت جميع الأنظار من فشل إسرائيل في غزة إلى الحرب الإسرائيلية المتوسعة مع إيران واضطر منتقدو نتنياهو في الخارج لدعمه، حتى الآن على الأقل.

منذ بضعة أيام، كانت معظم أنظار العالم تتجه إلى أزمة المجاعة الوشيكة في غزة وفشل إسرائيل في تحقيق أهدافها الحربية التي تقضي بإسقاط حركة «حماس» وإعادة الرهائن بعد مرور أكثر من ستة أشهر على بدء الحرب. كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتعرّض للضغط من الرئيس الأميركي جو بايدن للسماح بإدخال كميات كافية من المساعدات الإنسانية والاتفاق على وقف إطلاق النار، وطالبه المحتجون الإسرائيليون في الوقت نفسه بإبرام صفقة الرهائن وإجراء انتخابات جديدة. لكن عشية يوم السبت 13 نيسان، تلاشت هذه العوامل كلها

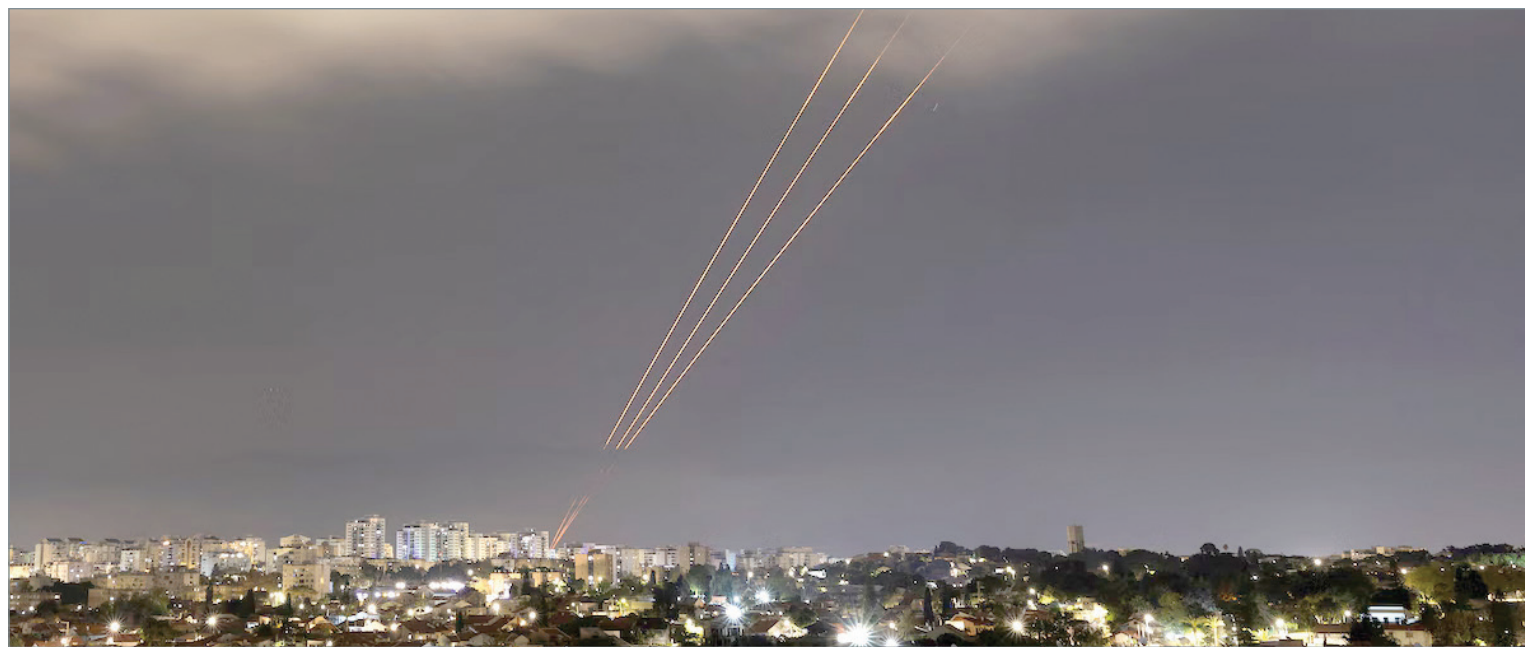
ميراف زونسزين



طوال ستة أشهر، انشغلت إسرائيل بخوض الحرب على جبهات عدة. تزامناً مع استهداف غزة، تعرّض الإسرائيليون للهجوم من لبنان، وسوريا، والعراق، واليمن. فُكر القادة الإسرائيليون بإطلاق اعتداء استباقي ضد «حزب الله» في لبنان خلال الأيام الأولى التي تلت هجوم «حماس» في 7 تشرين الأول 2023، لكنهم امتنعوا عن هذه الخطوة في اللحظة الأخيرة بطلب من بايدن.

بذل الرئيس الأميركي جهوداً كبرى لمنع تصعيد الوضع في المنطقة، وحدت إسرائيل حذوه عموماً منذ ذلك الحين، فالتزمت بقواعد اللعبة الضمنية في اعتداءاتها المتبادلة مع «حزب الله» في لبنان والمواقع التي تستهدفها في سوريا، وتركت الولايات المتحدة تتعامل مع العراق واليمن. ورغم استهداف «حزب الله» لإسرائيل يومياً بالطائرات المسيّرة، والمعدات المضادة للدبابات، والصواريخ، وتهجير 80 ألف شخص من المنطقة الحدودية الشمالية، قررت إسرائيل منذ مرحلة مبكرة من الحرب أن تركز على قطاع غزة وتعتبر لبنان جبهة ثانوية. لا يمكن الاستخفاف ببقاء هذه الجبهة تحت السيطرة أو عدم انجرارها إلى حرب شاملة، نظراً إلى المخاطر الكبرى التي تطرحها سوء التقديرات شبه اليومية من الجانبين منذ أشهر عدة.

لكن يبدو أن هذه المقاربة الحذرة انهارت بالكامل بعدما قررت إسرائيل قتل قائد بارز من «فيلق القدس» داخل مقر القنصلية الإيرانية في سوريا.



نظام مضاد للصواريخ يستهدف هجوماً جويًا إيرانياً على إسرائيل | 14 نيسان 2024

نشر عدد كبير من قادة العالم بيانات تدين إيران وتدعم إسرائيل. تمكنت إسرائيل من الاتكال على الدعم الغربي والعربي في إطار ما يعتبره أعضاء حكومة الحرب «تحالفاً استراتيجياً» محتملاً أو «ائتلافاً إقليمياً» ضد إيران (مع أن فكرة مشاركة الدول العربية في تحالف مماثل تبقى بعيدة المنال). وبدل أن يناقش مجلس الأمن في الأمم المتحدة وقف إطلاق النار في غزة، انشغل بإدانة هجوم إيران. يأتي هذا التحول في المواقف بعد أيام على استهداف إسرائيل لموكب «المطبخ المركزي العالمي» أمام أنظار العالم، ما أسفر عن مقتل سبعة عمال إغاثة، ولم تقدّم إسرائيل حتى الآن تبريراً حقيقياً لما حصل. وقبل هجوم إيران، بدا الدعم الأميركي غير المشروط لإسرائيل على وشك الانهيار.



## سيواجه بايدن اختباراً شائكاً لإثبات مدى التزامه بمنع تصعيد الصراع إقليمياً

إسرائيل خلال الرد الإيراني عبر تقاسم المعلومات الاستخباراتية، أو مراقبة المجال الجوي، أو اعتراض الطائرات المسيّرة والصواريخ. تدين إسرائيل بمعظم نجاحها في إعاقة الذخائر الإيرانية، كما تدّعي، إلى طريقة تصميم الهجوم الإيراني، فهو سمح للطرف الآخر بالاستعداد قبل وقوع الاعتداء وجذد دعم الحكومات الصديقة لنتنياهو بعدما خسره بسبب تحركاته في غزة.



## قبل هجوم إيران بدا الدعم الأميركي غير المشروط لإسرائيل على وشك الانهيار

سبق واستهدفت إسرائيل مسؤولين من «الحرس الثوري» الإيراني في سوريا، آخرها الضربة الصاروخية التي قتلت المسؤول الإيراني السيد رضي الموسوي في دمشق، في يوم عيد الميلاد من السنة الماضية، لكن كان هجوم 1 نيسان الذي استهدف القنصلية الإيرانية شكلاً خطراً من التصعيد لأن الإيرانيين وآخرين اعتبروا هذا الاعتداء انتهاكاً للمعاهدات الدولية.

يُجمع الخبراء العسكريون الإسرائيليون، والمحللون، وبعض المسؤولين الأمنيين السابقين، على اعتبار تلك الخطوة سوء تقدير من الجانب الإسرائيلي، ما يعني أن إسرائيل استغلت الفرصة التي حصلت عليها لإطلاق تلك العملية من دون التفكير بكل التداعيات المحتملة. إنه تحليل منطقي. أصبحت إسرائيل معتادة على مهاجمة المسؤولين العسكريين الإيرانيين من دون أن تواجه أي ردّ مباشر من طهران. في الوقت نفسه، استفادت إسرائيل من تلك الضربة ومن الرد الإيراني، فتراجعت عزلتها الدبلوماسية في العواصم الغربية على الأقل، وحصل نتنياهو تحديداً على حبل النجاة الذي يحتاج إليه. سارعت الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا... إلى الدفاع عن

على صعيد آخر، قد يؤدي أي صراع مباشر بين إسرائيل وإيران إلى تقوية نتنياهو بعدما خسر ثقة بايدن، والوزراء في حكومته، ومعظم الرأي العام الإسرائيلي. لن تفكر الحكومة الأميركية بفرض شروط جذية على إسرائيل مقابل منحها المساعدات فيما يواجه البلد هذا النوع من الأزمات. بدل عزل نتنياهو وتهميشه، وهي النزعة التي انتشرت في أماكن كثيرة قبل الأحداث الأخيرة، يجب أن تكثف واشنطن الآن تواصلها وتعاونها معه.

مع زيادة قادة العالم الداعمين لنتنياهو علناً ضد إيران، قد يتمكن هذا الأخير من وقف عملية غزة، ويوحى بأنه يتفاوض للاتفاق على وقف إطلاق النار، مع أن تصرفاته توضح للجميع أنه لا يهتم بأي من هذه الأهداف. في الوقت نفسه، يمكنه أن يؤخّر أي حملة لإجراء انتخابات قد تُسقطه من السلطة، فيما تتحول جميع أنظار العالم إلى منطقة الشرق الأوسط الشائكة ومخاطر اندلاع حرب إقليمية شاملة.

أحداث غزة تحت الأضواء. يقال إن سكان غزة أمضوا ليلة قد تكون الأكثر هدوءاً منذ ستة أشهر خلال الهجوم الإيراني، لكن احتمال نشوء حرب إقليمية واسعة وأكثر خطورة طغى على الحاجة الملحة إلى وقف المجاعة وسفك الدماء في غزة، وإعادة الرهائن، وإيجاد مخرج للأزمة في المراحل المقبلة.

بسبب هذه التطورات المستجدة، سيواجه بايدن اختباراً شائكاً لإثبات مدى التزامه بمنع تصعيد الصراع إقليمياً، بما أن الولايات المتحدة لطالما ربطت نفسها بالدفاع عن إسرائيل في المنطقة منذ هجوم 7 تشرين الأول ومن المتوقع أن تنجز إلى أي تصعيد واسع النطاق. عملياً، لا تستطيع إسرائيل أن تهاجم إيران من دون تنسيق تحركاتها مع الولايات المتحدة والاستفادة من دعمها. في الحالة المثلى، قد تُسرّع المناوشات الإسرائيلية - الإيرانية إنهاء الحرب في غزة بعدما اتضح للجميع أن استمرار هذه الحرب يضع المنطقة على حافة الهاوية.

في غضون ذلك، كانت شعبية نتنياهو قد بلغت أدنى مستوياتها منذ بداية الحرب، محلياً وخارجياً. لامت بعض عائلات الرهائن الإسرائيليين في غزة نتنياهو على عدم التوصل إلى صفقة ناجحة، واتضح هذه المواقف في تصريحات أعضاء من فريق التفاوض الإسرائيلي تكلموا من دون الإفصاح عن هويتهم، فاعتبر هؤلاء نتنياهو عائقاً يمنع التوصل إلى حل. ومنذ بضعة أسابيع، دعا زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ الأميركي تشاك شومر، نتنياهو إلى التنحي من منصبه. كذلك، بدأ أعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيون يطالبون بايدن بجعل المساعدات المخصصة لإسرائيل مشروطة. حتى أن افتتاحية صحيفة «نيويورك تايمز» دعمت هذا المطلب.

لكن يسود اليوم وضع مختلف بالكامل، إذ ينتظر العالم قرار إسرائيل في شأن ردّها المضاد، لا سيما طريقة الرد المتوقعة، ويترقّب الجميع مدى استعداد بايدن لاحتواء أي ضربة مماثلة. فجأة، لم تعد

## هل يتغير هذا الوضع قريباً؟

# أسواق النفط تحافظ على هدوئها رغم تصاعد التوتر بين إيران وإسرائيل

أطلقتها إيران نحو إسرائيل يوم السبت الماضي، في إطار عملية يعتبرها الكثيرون غير فاعلة، لم يواجه التجار ضربة بالقوة المتوقعة بل تعاملوا مع اضطراب عابر.

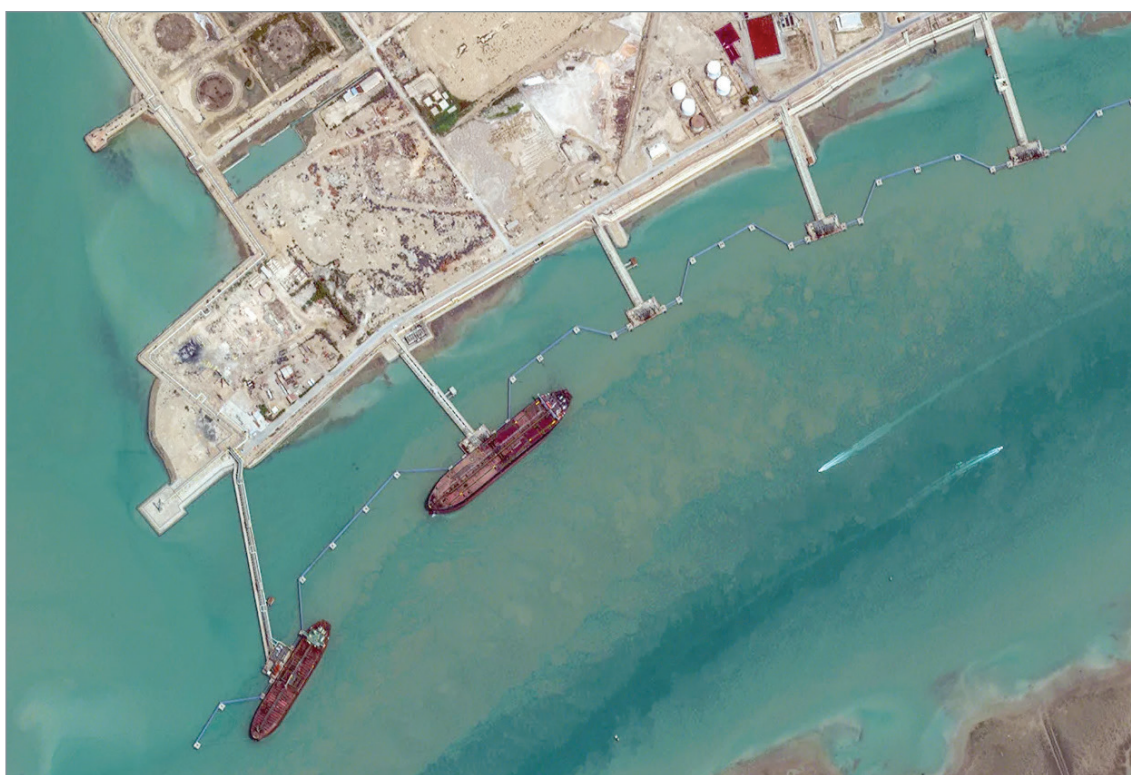
كان متوقعاً أن تضرب أسواق الطاقة هذا الأسبوع، بعد أيام على زيادة التهديدات الإيرانية بإطلاق اعتداءات انتقامية ضد إسرائيل. لكن بعد استرجاع الهدوء غداة وابل الصواريخ والطائرات المسيّرة التي

## كيث جونسون



تراجعت أسعار النفط الخام في بورصة لندن ونيويورك يوم الإثنين بدرجة بسيطة، ما يثبت أن المخاوف من تصعيد الوضع واندلاع حرب محتمة في الشرق الأوسط تشارك فيها واحدة من أكبر الدول المنتجة للنفط في العالم تبقى مبالغاً فيها، حتى الآن على الأقل. لم تستهدف الاعتداءات الإيرانية أي شبكات طاقة في إسرائيل. حصلت طهران على المساعدة من المقاتلين الحوثيين المتحالفين معها في اليمن، لكن استهدفت تلك الضربات إسرائيل بحد ذاتها ولم تكن موجّهة ضد عمليات الشحن في البحر الأحمر، وهو الهدف الذي اختار الحوثيون التركيز عليه منذ تشرين الأول.

لم يتأثر السوق كثيراً بالأحداث الأخيرة لأن كلّ التطورات التي وقعت في عطلة نهاية الأسبوع الماضية لا تُعتبر أسوأ من كل ما حصل منذ هجوم حركة «حماس» في 7 تشرين الأول بالنسبة إلى أسواق الطاقة. يتابع الإيرانيون وعملاؤهم استهداف إسرائيل المنشغلة بخوض الحرب مع «حماس». في غضون ذلك، يتابع الحوثيون مضايقة سفن الشحن في البحر الأحمر ويعدّون بذلك عدداً كبيراً من شركات النفط الغربية، لكن لم يطلق المسلحون النار على أي ناقلات حتى الآن. في الوقت نفسه، بقيت تهديدات إيران المتقطعة بإغلاق نقطة الاختناق الأكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية في مضيق هرمز فارغة المضمون، على غرار كلّ تهديداتها الأخرى في العقود القليلة الماضية. سبق ورفع تجار النفط سعر المواد



محطة فورتشن جالاكسي ماهشهر النفطية في إيران | 21 شباط 2024



## لا يُعتبر سوق النفط العالمي محدوداً حتى لو كان لا يملك فائضاً من الإمدادات

الأميركيون إلى تحرير الاحتياطات النفطية الاستراتيجية. يمكن نُشُب جزء من التفاؤل المستجد إلى التغيرات الحاصلة في طريقة تزويد سوق النفط العالمي بالإمدادات. تبقى الولايات المتحدة أكبر مُنتجة في العالم، ومن المتوقع أن يُسجّل نمو في إمدادات النفط

ردودهما على العملية الإيرانية الأخيرة. يقول ريتشارد برونز، أحد مؤسسي وكالة الاستشارات البحثية Energy Aspects في لندن ورئيس قسم العلوم الجيوسياسية فيها: «تراجعت المخاطر الجيوسياسية المطروحة، لكنها لم تختفٍ بالكامل. من المنطقي أن تنخفض الأسعار قليلاً، لكن يجب ألا يتوقع أحد عودتها إلى ما كانت عليه في بداية السنة لمجرّد أن هذه المواجهة بالذات لم تفجّر الوضع».

تعلمت أسواق النفط أن تتأقلم مع الأزمات الجيوسياسية بطريقة لم يتصورها أحد منذ سنوات، فقد كان أبسط مؤشّر إلى تصعيد الوضع في الشرق الأوسط يزعزع العقود الأجلة للنفط الخام حينها، فيسارع الرؤساء



## بقيت تهديدات إيران بإغلاق نقطة الاختناق الأكثر أهمية في مضيق هرمز فارغة المضمون

الخام من 70% للبرميل الواحد إلى 90\$ منذ بداية كانون الأول، وسجّل أكبر ارتفاع في الأسابيع الأخيرة استباقاً لأسوأ السيناريوات المحتملة. لم تتحقق أسوأ الاحتمالات بعد، لكنها قد تحصل في مرحلة لاحقة لأن الولايات المتحدة وإسرائيل تخططان راهناً لإطلاق

أن أسعار النفط سترتفع بنسبة 10 في المئة تقريباً، أي بحدود 8\$ للبرميل الواحد.

لا ترغب إدارة بايدن من جهتها في ارتفاع أسعار النفط خلال هذه السنة الانتخابية. هي أوضحت هذا الوضع لأوكرانيا، وتتابع تحذير كييف من مهاجمة منشآت النفط الروسية الأساسية خوفاً من أن ترتفع أسعار الوقود في الولايات المتحدة بنسبة الربع مقابل كل غالون. لكن لا يسهل مقاومة نزعة الكونغرس إلى استهداف إيران برأي بوك، إذ يصعب الاعتراض على هذا النوع من القرارات في معظم الحالات.

أخيراً، يبرز مصدر خطر آخر على أسعار النفط بسبب العقوبات. قد تدعو الأطراف الأوروبية في «خطة العمل الشاملة المشتركة» (الاتفاق النووي الإيراني الذي انسحبت منه الولايات المتحدة) إلى فرض عقوبات تلقائية لا يمكن الاعتراض عليها في الأمم المتحدة. قد تسمح هذه الخطوة بتضييق الخناق على صادرات النفط الإيرانية التي تجذدت في الفترة الأخيرة، ما يؤدي إلى حصر سوق النفط الضيق أصلاً.

في النهاية، يقول برونز: «حين يتوقع المعنيون بدء مرحلة من المصاعب، يتكيف السوق مع ما ينتظره عموماً. لكن عندما يحصل تضيق الخناق بوتيرة تدريجية وضمنية ثم يقع حدث مؤثر، يسهل أن نستيقظ على ارتفاع سعر النفط بمعدل 10\$».

إسرائيل مواقع عسكرية إيرانية عبر استعمال أسلحة سبيرانية أو توجيه ضربة عسكرية. في المقابل، يبدو أي هجوم إسرائيلي على منشآت النفط الإيرانية مستبعداً لأنها تُعتبر أهدافاً مدنية، حتى لو كانت بالغة الأهمية بالنسبة إلى ميزانية طهران العسكرية، لكن يبقى هذا الخيار وارداً رغم كل شيء. (نقلت أوكرانيا الحرب إلى قطاع النفط في روسيا لمحاولة استهداف المجال الذي يؤذي الكرملين). قد يُسبب أي هجوم لاحق على قطاع النفط الإيراني مشكلات في هذا السوق الذي بدأ يدير شؤون له للتو من دون مساعدة منظمة «أوبك» أو الأعضاء المنتسبين إليها. سجّلت إيران أكبر نمو على مستوى الإنتاج في إطار القطاع الاحتكاري الذي يسعى إلى تخفيض الإنتاج في السنة الماضية، وهي تنتج في الوقت الراهن حوالي 3.2 ملايين برميل من النفط يومياً رغم العقوبات الأميركية الشكيلة ضدها.

تبرز أيضاً مخاطر أخرى على أسعار النفط، وهي لا تتطلب تفجير الوضع بالضرورة. بدأ الكونغرس الأمريكي يفكر بفرض مجموعة من العقوبات الإضافية ضد إيران، بما في ذلك مشروع قانون يستهدف البنوك الصينية التي تساعد إيران في تجارة النفط. يُعتبر هذا التدبير مستهدفاً لأقصى حد لأن الصين تستورد حوالي ثلث النفط الإيراني وتُعتبر السبب الوحيد وراء النمو المستجد في الصادرات الإيرانية. إذا تم إقرار هذا التدبير وتفعيله، يظن بوك

أولاً، لا تزال نقاط الاختناق النفطية الأساسية موجودة في مرمى النيران. يتابع الحوثيون مضايقة سفن الشحن في البحر الأحمر ومضيق باب المندب الذي يَمُرّ فيه 12 في المئة من إمدادات النفط الخام العالمية المنقولة بحراً. كما أنهم يتابعون إطلاق النار على السفن، وحتى ناقلات النفط أحياناً. رصدت القيادة المركزية الأميركية أصواتاً متواصلة للطائرات المسيّرة الحوثية والصواريخ المضادة للسفن، ما يعني أن سفن الولايات المتحدة وحلفائها ستبقى منشغلة في ذلك الممر المائي الضيق.

في الوقت نفسه، لا تزال إيران قادرة على إثارة المشكلات في مضيق هرمز الذي يُعتبر ممراً مائياً أكثر أهمية على الجانب الآخر من المملكة العربية السعودية، إذ تضطر معظم كميات النفط الخام السعودي والكويتي وكلّ إمدادات النفط الإيرانية للمرور به. صادرت القوات الإيرانية سفينة على صلة بإسرائيل هناك يوم السبت الماضي، وقال القادة العسكريون الإيرانيون في الأسبوع الماضي مجدداً إن بلدهم قد يحاول إغلاق مضيق هرمز للضغط على الولايات المتحدة وإسرائيل. (لا يُعتبر إغلاق هذا المضيق سهلاً بقدر ما تظن إيران، لكن لن يخلو فتحه من العواقب بقدر ما تتمنى الولايات المتحدة).

ثانياً، تعهدت إسرائيل بالرد على هجوم إيران الانتقامي، لكن لم يتحدد بعد توقيت ذلك الرد أو طبيعته. يتوقع المحللون أن تستهدف

## هذه هي أسباب ارتفاع أسعار الذهب...

المحامي باسكال فؤاد ظاهر

تطورت القواعد التقليدية في السوق والتي كانت سابقاً تلعب دوراً في استنباط وتحديد سعر الذهب، وقد دخلت راهناً أعداد من القواعد المستحدثة والطارئة والمختلفة عن تلك القواعد التي حكمت السوق منذ انتهاء إتفاقية بريتن ودرز. يخطئ من يعتقد ان سعر الذهب قد أخذ بالارتفاع ووصل الى حدود فاقت الـ \$2360 للافونصة بشكل غير مؤسس له، أو ان ما يحصل بموضوع الذهب هو دورة طبيعية تتصل وفق الحالة التقليدية بقرارات الفيدرالي الأميركي الذي (اشيع عنه) في بداية السنة بأنه سيتجه الى خفض الفوائد؛

وفق القواعد التقليدية توجد علاقة عكسية بين سعر الفائدة والذهب. بمعنى انه كلما ارتفع سعر الفائدة انخفض سعر الذهب، وهذا يصح في الاوضاع الطبيعية حيث يوجد استقرار اقتصادي عالمي اي لا تضخم ولا مخاطر ركود. وتفسير ذلك يكمن بمعدل العائد، اي كلما ارتفعت اسعار الفائدة ارتفع معها العائد على السندات والايداعات المصرفية فينتجه حينها رأس المال الى شراء الدولار للدخول به اما استثماراً بسندات الخزانة أو يضعه إيداعاً في المصارف لتحقيق الارباح وفق قواعد السوق. وهذا الامر يؤدي حكماً الى تقوية الدولار بمقابل ضعف الذهب. اما في الحالات الاقتصادية غير الطبيعية اي حين يكون هنالك تضخم تتبدل المعادلة السابقة وتصبح العلاقة طردية، بمعنى انه كلما ارتفع سعر الفائدة ارتفع سعر الذهب والسبب في ذلك يعود أيضاً لمعدل العائد، اي ان هذه العلاقة تصبح هنا طردية حين يدخل عنصر آخر وهو التضخم، ويأتي رفع سعر الفائدة كمحاولة من المصارف المركزية للحد من الطلب من خلال التحفيز على شراء سندات الخزانة أو الإيداع في المصارف. انما قد لا تتحقق الغاية في هذه المعادلة حين يصبح معدل التضخم أعلى من معدل سعر الفائدة ولذا يتجه رأس المال الى التحوط بالمعدن الاصفر مما يسبب زيادة في الطلب عليه وينعكس ارتفاعاً في سعره في السوق؛ ولا تقتصر العلاقة على هذه المعادلة بل يتدخل أيضاً عدد من المعايير منها عوائد سندات الخزانة ومؤشرات الاقتصاد الأميركي منها معدل البطالة وبيانات التوظيف؛ وتصبح العلاقة أكثر تعقيداً حين تتدخل عوامل جيوسياسية.

### البداية في 2016

من المفيد الإشارة إلى ان ارتفاع سعر الذهب قد جرى التأسيس له في أسواق المال منذ العام 2016. وتحديدًا منذ ان خط اللورد جاغوب روتشيلد استراتيجيته في مقدمة التقرير الذي يعده صندوقه الاستثماري RIT Capital Partners plc. بحيث أشار ومنذ نهاية العام 2016 الى ان هنالك تعديلاً سيطراً على مستوى الاستثمار وحركة رأس المال. وقال بصريح العبارة بان الهدف الاستراتيجي للاستثمار في السنوات التي تلي يكمن في المحافظة على قيمة رأس المال الحقيقي، اي ان الوقت لا يهدف لتحقيق الارباح بل للسعي على المحافظة على رأس المال بقيمته الفعلية والحرص على عدم تناكله، ولذلك اتجه الى تقليل محفظة النقد واتجه الى التحوط بالذهب بنسبة 8% وأصول أخرى مثل المناجم.

### البنوك المركزية تشتري

وبالعودة الى ارتفاع الذهب راهناً فان هناك عدداً من النواحي التقليدية التي تضافرت الا ان السبب الدافع هو ما قد تبدل؛ وبالنظر الى ما يحصل في أسواق الذهب نرى ان المصارف المركزية حول العالم قد كثفت مشترياتهما من الذهب ورفعت ونوعت باحتياطاتها. وبحسب بيانات صندوق للذهب العالمي فان المصارف المركزية لكل من الصين وتركيا والمانيا كان لها الحصة الاكبر؛ وقد وصل إجمالي مشتريات البنوك المركزية من الذهب خلال عام 2023، الى نحو 1037 طناً وكان من نصيب الصين وحدها 225 طناً في العام 2023. كما وقد بلغت نسبة حيازة صناديق الاستثمار بما يقدر بـ 2500 طن من الذهب، اما اسباب تحوط المصارف المركزية بالذهب فقد يعود

إلى التخوف من امكانية تبدل النظام المالي الدولي المرتبط برغبتهم بتخفيف المخاطر المرتبطة بالعجز المالي للدولار والذي يهدد في تآكل قيمته.

### الفائدة الأميركية

إن استشراف المستقبل الخاص بالاسواق المالية ينبئ بحالة من عدم الاستقرار والارتياح والتذبذب. وهذا منفصل برمته عن خيارات الفيدرالي الأميركي الذي وبخلاف ما استنبطته الاسواق والتحليلات في الفترة السابقة فان بياناته بخصوص خفض سعر الفائدة اتسمت بالديبلوماسية وعدم الوضوح. وبالرغم من ذلك حافظ الذهب على وتيرة ارتفاع سعره. وبالرغم أيضاً من ان المحافظة في مجلس الاحتياطي الفيدرالي السيدة ميشيل بومان، قد صرحت يوم الجمعة الموافق فيه 4-5-2024، «بان الوقت لم يحن بعد للبنك المركزي الأميركي للنظر في خفض سعر الفائدة، مشيرة إلى أن خيار رفع الفائدة لا يزال مطروحاً على الطاولة إذا توقف التقدم في خفض التضخم». الا ان سعر الذهب قد قفز الى حد 2340 دولاراً للاونصة في حينه، وبالتالي ما هي المعايير المستجدة التي باتت تتحكم بسعر الذهب عالمياً؟

### ارتفاع علاوات المخاطر

يتبدى للباحث بان النظام العالمي برمته يعاني من حالة عدم استقرار وعدم يقين. وهذا ما ينعكس بدوره على أوضاع الاسواق المالية برمته وعلى حركة رأس المال التي نراها تجول ضمن افق غير مفهوم. فارتفاع علاوة المخاطر الجيوسياسية تسبب بتبدل القواعد العادية المتحكمة بسعر الذهب. ونصبح بالتالي أمام قواعد غير عادية تطفو وتغرض نفسها على قواعد التحوط؛

أول تفصيل في المخاطر الجيوسياسية يأتي من الحرب الأوكرانية وتأثيرها على قواعد التجارة العالمية، كما وتأثر قارة أوروبا من جراء ذلك الامر الذي انعكس تضخماً في البلدان الاعضاء وادى ذلك بدوره الى تقلص المساهمات الحكومية. وقد نتج عن ذلك انتفاضة المزارعين في عدد من تلك الدول؛ اضافة الى ذلك نرى تراجع وجود فرنسا في القارة الافريقية وخروجها العسكري من مالي وبوركينا فاسو والنيجر وإغلاق سفاراتها وتراجع نفوذها السياسي هنالك، اضافة الى توجيه ضربة من تلك الدول للفرنك CFA «الفرنك الأفريقي» الذي يخضع لهيمنة البنك المركزي الفرنسي، وتقرير تلك الدول وقف الاعتماد على تلك العملة بمقابل إنشاء عملة مشتركة خاصة. ويقتضي ان لا يغيب عن البحث ما حصل مؤخراً من توقف تدفق اليورانيوم الى فرنسا من نيجيريا، اضافة الى ان الوضع الداخلي في المانيا التي تعتبر من أكبر اقتصادات بلدان الاتحاد الأوروبي والمشاكل التي تعاني منها لا سيما حالة تقهقر الانتاج المرتبط بتقلص

الاستهلاك المتصلة بحالة التضخم علماً ان المفاوضات الأوروبية في تقريرها الأخير خفضت توقعاتها للنمو والتضخم في منطقة اليورو هذا العام إلى 0.8% بدلاً من 1.2% و 2.7% بسبب تصاعد التوترات الجيوسياسية واستمرار حالة عدم اليقين عالمياً، وأكدت على ان آفاق اقتصاد الاتحاد الأوروبي في الربع الأول من العام الجاري ضعيفة.

### الشرق الأوسط

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان الحرب الشرق اوسطية تضغط وبشكل فاعل على أسواق الطاقة وبدورها على الاسواق المالية لا سيما تلك التطورات المرتبطة بها في البحر الأحمر، وانعكاس ذلك على الممرات البحرية وسلاسل التوريد ورفع التكلفة والوقت لا سيما وان مسار جميع سفن الحاويات قد تبدل بعيداً عن قناة السويس نحو الطريق الأطول حول رأس الرجاء الصالح وهذا ما سبب مثلاً بتوقف مصنع تيسلا في برلين مدة اسبوعين.

### مواجهة الضغوط

إضافة إلى أن الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة يشوبه عدم اليقين. ولذلك اتجهت صناديق استثمارية الى تقليص حيازتها لسندات الخزانة الأميركية ومنها الصندوق السعودي الذي بان ينحو باتجاه استثمارات أخرى. ووفقاً للبيانات الأميركية فقد تراجعت إجمالي حيازات الأجانب من سندات الخزانة الأميركية في كانون الاول إلى 8.02 تريليون دولار. وقد اجريت دراسة لصندوق النقد الدولي بعنوان «النظام المالي العالمي في مواجهة ضغوط ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة» مقارنة بين ازمة العام 2008 والازمة الراهنة. وخلصت الى القول بأنها تختلف عنها وتقترب في توصيفها بأزمة المدخرات والقروض في الثمانينات والأحداث التي سبقت سقوط بنك كوتنينغنتال إينيوي عام 1984. وأشارت المدونة الى ان النظام المالي العالمي يواجه ضغوطاً هائلة في ظل ارتفاع أسعار الفائدة الذي أدى إلى زعزعة الثقة في عدد من المؤسسات. فسقوط بنك سيليكون فالي وبنك سيفنتشر في الولايات المتحدة كما وان الاستحواذ على بنك كريدي سويس في سويسرا من جانب منافسه بنك الاتحاد السويسري



باسكال ظاهر



بدعم من الحكومة ساهما في زعزعة ثقة الأسواق، ناهيك عن الوضع في الصين التي تعاني من أسوأ انكماش عقاري في تاريخها اضافة الى تأثرها بأزمة سوق الأوراق المالية. وهناك أيضاً تأثر اليابان سلباً بتراجع الاستهلاك العالمي لا سيما وانها تعتمد بشكل اساسي على التصدير؛

من هنا أشار تقرير صندوق النقد الدولي الصادر بعنوان مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي الى أن معدل النمو العالمي سيظل 3,1% في 2024 ويرتفع إلى 3,2% في 2025. اي سيبقى دون مستوى المتوسط التاريخي البالغ 3,8%. واذاف بان رفع البنوك المركزية لأسعار الفائدة الأساسية الهادف الى مكافحة التضخم وسحب دعم المالية العامة وسط ارتفاع الديون سيؤثران سلباً على النشاط الاقتصادي؛

كل هذه العوامل المتعاضدة سببت ضغطاً على قوة العملات العالمية الرئيسية وباتت تشكل قواعد واقعية من نتائجها زيادة التحوط بالذهب. لان المناخ العالمي يوحي بان هناك نظاماً دولياً قد يصير النور بعد فترة المخاض هذه؛ وبالتالي يتضح مما تقدم ان هنالك حالة تشاؤم في أسواق المال من الممكن أن تتحول إلى مزممة. ومن خاصيات اسواق المال بأنها في اوقات التفاؤل تجنح نحو الاستثمار في المخاطر، بعكس اوقات التشاؤم فهي تنحو باتجاه النفور من المخاطر الى الحفاظ على قيمة رأس المال.

في الختام وامام توجه «بريكس» إلى خلق عملة دولية موحدة، وان كان هذا الهدف ما زال بعيد المنال راهناً بسبب عدد من الأسباب لا مجال لتفصيلها الآن، إلا ان السؤال الآن هو هل تنجح منظمة الـ CANZUK International إلى خلق المناخ الأمن بغية التمكن من خلق عملة دولية موحدة بين كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا ونيوزيلندا وكندا وإستراليا؛ لا سيما وان CANZUK International تسعى إلى تحقيق وحدة كاملة بين هذه الدول؛ علماً ان هذه المنظمة قد حظيت بدعم من قبل المحافظين والمؤسسات البحثية مثل معهد آدم سميث وجمعية هنري جاكسون ومن قبل سياسيين من الدول الأربع، لا سيما وان هذه الدول ترتبط في ما بينها بنظم اقتصادية متشابهة وقيم اجتماعية وأنظمة سياسية وقانونية متشابهة، بالإضافة إلى أن اللغة الإنكليزية هي اللغة الرئيسية فيها.

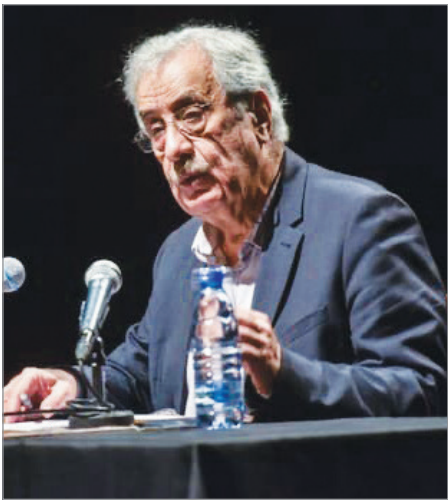


عوامل متعاضدة سببت ضغطاً على قوة العملات العالمية الرئيسية وباتت تُشكّل قواعد واقعية من نتائجها زيادة التحوط بالذهب

المناخ يوحي بأن هناك نظاماً دولياً جديداً يتشكّل وأن هناك حالة تشاؤم في أسواق المال من الممكن أن تتحوّل إلى مزممة

أسواق المال تجنح في أوقات التفاؤل نحو الاستثمار في المخاطر وفي أوقات التشاؤم تنحو باتجاه الحفاظ على قيمة رأس المال

# نحاس: فرص عمل لوقف الهجرة... ووقف التسوّل من الخارج



شربل نحاس متحدثاً (فضل عيتاني)

وختم: «تصحيح الانحرافات البنوية في الاقتصاد بعدما تمارت لعقود يعني تغييراً في المجتمع ونبدالاً في مجالات العمل وفي المواقع الاجتماعية وفي المهن، واعتماد سياسات خارجية مسؤولة. فبعد كل الذي صار، ومواجهة لما يصير، هذا الذي علينا، وهذا الذي فينا فعله. كي تشم رائحة مختلفة عن الأسن الطاعي ونشوف شي غير مشهد الخراب».

الاقتصادية الداخلية وحجم الاستيراد لا سيما في النقل والطاقة، وإرساء نظام ضريبي لا يقتصر على جمع التمويل بأسهل الطرق بل يصمّم لتأدية دور تحفيزي خدمة للمصالح الاقتصادية العامة فلا يعتمد مقاييس المحاسبة الخاصة كمرجع مطلق. فدفع الأجور وتدريب العاملين أو حملات الدعاية ومصاريف الحفلات والترفيه لا يجوز التعامل معها وكأنها أعباء متوازنة التأثير على الريح مثلاً، كما أن المبيعات الداخلية أو الصادرات لا يجوز التعامل معها وكأنهما مداخيل متوازنة التأثير».

كما شدد على «ضرورة انتظام عمل الإحصاء المركزي، استناداً إلى تعداد المقيمين والمؤسسات لإنجاز حسابات وطنية دقيقة ولتأمين مؤشرات مستمرة وسريعة تسمح برصد اقتصادي واجتماعي يوجّه السياسات العامة. وإعادة الاعتبار للأجر، ليس فقط عبر تحسينه بل أولاً عبر تحسينه، وإنهاء مهانة بدلات النقل والمساعدات الاستثنائية وغيرها من البدع التي ارتضتها جماعة اتحاد العمالة العام، وتوسعة نسبة المشاركة في العمل، لا سيما بين النساء».

وجزم بأن «الإدارة العامة تحتضر. فحوالي ربع الملاك فقط مشغول وغالبية الموظفين يتقدمون في السن وما من شاب أو شابة يتقدم الى الوظيفة العامة. والادولة لا تحب الإدارة، لأن الإدارة هي أساس الدولة وركن شرعيتها. لذلك من الضروري تعزيز الإدارة وتحديثها وتجهيزها مهمة ذات أولوية».

دولار سنوياً) والتعاقد لذلك مع المؤسسات التعليمية بالكلفة الفعلية. وتعميم التغطية الصحية الأساسية على المقيمين وتحديد مهام الضمان من جهة ووزارة الصحة من جهة أخرى ومقدمي الخدمات من أطباء ومستشفيات ومختبرات ومراكز عناية أولية»، مشدداً على ضرورة «اعتماد الخيارات المؤسسية المالية اللازمة لطبي تجربة العقود الأربعة الماضية وإنهاء مسارها المدمر والخروج من الدولرة التي فرضت نفسها منذ أواسط الثمانينيات، واستعادة حرية التأثير عبر السياسات النقدية للتحكم بانحرافات الأسعار وتأثيراتها على كلف المعيشة والإنتاج، وإعادة الوساطة المالية إلى دورها المطلوب أي تمويل حلقات الإنتاج والتوزيع من جهة، وتمويل الاستثمارات من جهة أخرى، مع فصل فئتي المصارف لناعية طبيعة موارد تمويلها وأشكال تسليفها ومخاطرها، بعد التطبيق الفوري لقانون 1991 رقم 110 لإصلاح الوضع المصرفي لإنهاء المهزلة المأساة المستمرة منذ خمس سنوات».

ودعا نحاس الى «حسم الخيارات القطاعية والاجتماعية، وهي تبقى محكومة بصغر البلد وبخسارة الموارد وبالانحرافات التي تراكمت لعقود على صعيد المؤسسات والقوى العاملة. لذا يتوجب اعتماد نهج واضح يرمي إلى تحقيق هدفين هما: توفير فرص العمل للبنانيين لوقف الهجرة وتحقيق التوازن في العلاقات الخارجية لوقف التسوّل والارتهاق»، مشيراً الى ضرورة القيام بالاستثمارات العامة الآيلة لخفض الكلف

## باسمة عطوي

لم يتعب أمين عام حركة «مواطنون ومواطنات في دولة»، الدكتور شربل نحاس من وضع الاصبع على الجرح النازف منذ عقدين على الأقل، والذي أدى الى الانهيار المالي والاقتصادي في الـ2019 أو «التفلسة» كما يردد دائماً. فكان الموعد الجديد مساء الثلاثاء في مسرح المدينة وبالتعاون مع «الدولة للمعلومات». حيث شزّح نحاس على مدى ثلاث ساعات تقريباً، أسباب الأزمة ونتائجها وممارسات السلطة قبل وبعد وقوعها، من خلال الإجابة على الاسئلة التالية «شو صار؟ شو عم يصير؟ وشوفينا نعمل؟».

بداية كلمة ترحيبية للفنانة نضال الاشقر، ثم عرض شربل لأسباب «التفلسة» والواقع الذي نعيش فيه، الى أن وصل للإجابة على السؤال «شوفينا نعمل». فاعتبر أننا «عند مفصل جديد: فنظام اللا-دولة تعطل بحلقاته الثلاث، السياسية-الطائفية، والمالية-والخارجية».

في الشق الاقتصادي شدّد نحاس على ضرورة «إعادة رسم الحدود بين الخدمات ذات الصلة السلعية والخدمات التي تشكل حقوقاً، كتعميم التعليم الأساسي المجاني الإلزامي كحق اجتماعي وفق منهج موحد مع الحرص على التخالط الطبقي والطائفي، وتوجيه التعليم العالي والفني بما يخدم الحاجات الاقتصادية للبلد وليس لتصدير الشباب لأنه استثمار (الخسائر الحالية تفوق 10 مليارات

## تتمات

### «الحزب» يصطاد 14 جندياً...

تحجب تقديرات الجيش الإسرائيلي أنّ الهجوم المركّب والمزدوج الذي نفّذه «حزب الله» في عرب العرامشة كان مكمناً مديراً للردّ على اغتيال قادة ميدانيين في «الحزب»، وسط توقعات بـ«ردّ من نوع مختلف» على الهجوم، على حد تعبير الجيش العبري.

وبحسب التقديرات الإسرائيلية، فإنّ «حزب الله» تمكّن من جمع معلومات استخباراتية عن انتشار قوات الاحتلال في المنطقة الحدودية ونجح في استهداف موقعين في عرب العرامشة تواجد فيهما جنود احتياط بواسطة صاروخين مضادين للمدركات، وأتبعهما بطائرتين مسيرتين مفخختين استهدفتا فرق الإنقاذ فشتل إسرائيل باعتراضهما.

كما أشارت التقديرات الى أنّ الصاروخين أطلقا من منطقة طبرحرفا الحدودية اللبنانية. وبعد تحقيق الإصابات في الموقعين، شنّ «حزب الله» هجوماً بواسطة طائرتين مسيرتين متفجرتين انفجرتا في الموقعين المستهدفين؛ بحسب ما أوردت إذاعة الجيش الإسرائيلي، التي أكدت أنّ الإصابات وقعت من جراء الصاروخين المضادين للدورع، وكذلك انفجار المسيرتين المفخّختين.

بعد ذلك ردّ الجيش الإسرائيلي باستهداف مبنى في عيتا الشعب، مدّعياً أنّ قذائف أطلقت منه نحو عرب العرامشة، كما أغار على «مبانٍ عسكرية وبنية تحتية» في منطقتي الناقورة وبارين.

وفي منطقة بعلبك، أغارت مسيرة إسرائيلية بثلاثة صواريخ على مبنى يضم كراجات ضمن حي سكني في بلدة إيعات المجاورة للمدينة.

وليداً، شهدت المناطق الجنوبية، ولا سيما منطقة صور عملية تشويش إسرائيلية على أجهزة gps وعلى القنوات التلفزيونية والفضائية والاتصالات الخلوية. كما شهدت أجواء صور والقرى المحيطة تحليفاً مكثفاً للطيران الاسرائيلي الاستطلاعي والمسيّر.

وبالتزامن، شيع «حزب الله» وأهالي بلدة الشهابية أمس القياديين إسماعيل يوسف باز ومحمد حسين مصطفى شحوري. وكانت كلمة لنائب «الحزب» حسين جشي، قال فيها: «أمام الصهائية خياران: إما أن يرحلوا عن طريق مطار بن غوريون ويذهبوا إلى المكان الذي أتوا منه، وإما أن ينتظروا الهزيمة تلو الهزيمة والذل والهوان على أيدي المجاهدين والأبطال من أبناء المقاومة في هذه المنطقة».

في المقابل، اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أنه «من أجل الإضرار بالمواطنين الإسرائيليين، فإنّ الإرهاب الإيراني يبدأ في طهران، ويصل إلى بيروت ودمشق، ويحاول الوصول إلى يهودا والسامرة» (التسمية التوراتية للفضة الغربية المحتلة)، مهدداً بـ«صدّ» هذه المحاولات وتنفيذ هجمات للردّ عليها.

### دعوى ضد سلامة ومصارف وشركات...

وجاء في الدعوى: «عندما لم تتمكن البنوك اللبنانية من إستقطاب ودائع جديدة كافية لتسديد ما عليها من التزامات، قامت باحتجاز الودائع بالدولار الأميركي للعديد من مودعيها عن طريق الكذب والاحتتيال. ورفضت طلبات السحب القانونية من المودعين لديها. في الوقت نفسه، سهّلت المصارف أمور المودعين السياسيين في عمليات تحويل أموالهم وأموال المديرين التنفيذيين للبنوك ومساهميتها وأقاربهم الى الخارج بالدولار الأميركي، الأمر الذي أتى بالطبع إلى تفاقم أزمة السيولة، وبذلك يكون مصرف لبنان والمصارف اللبنانية عمدت إلى سرقة أموال المودعين بالدولار».

وطالب المدعي، بشكل فردي ونيابة عن المتضررين، بالحكم على النحو الآتي:

- التصديق على هذا الإجراء كإجراء جماعي.
- منح تعويضات للمدعي والمتضررين، مع الفوائد من تاريخ الإيداع في كل حساب.
- الحكم على المدعى عليهم بأتعاب المحاماة والمصاريف.
- منح أي تعويض آخر ومزيد حسبما تراه هذه المحكمة عادلاً ومناسباً.

### العالم يترقّب «الردّ» الإسرائيلي...

وكان لافتاً كلام كامبيرون الذي اعتبر أنّه «من الواضح أن الإسرائيليين يخذون قراراً بالتحرك» للردّ على الهجوم الإيراني، في أقوى إشارة غربية حتى الآن إلى نوايا تل أبيب، لكنّه أمل في «أن يفعلوا ذلك بطريقة لا تؤذي إلا إلى أقل قدر مُمكن من تصعيد الأمر، وبطريقة ذكية وقوية». واعتبر أن الإيرانيين «بحاجة إلى رسالة واضحة لا لبس فيها من مجموعة السبع»، أملاً في فرض «عقوبات منسّقة» على طهران من «مجموعة السبع»، التي تجتمع هذا الأسبوع في إيطاليا. واتهم طهران بالوقوف وراء «الكثير من الأنشطة الخبيثة في المنطقة».

وفي السياق، اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن من «واجب» الاتحاد الأوروبي توسيع نطاق العقوبات التي تستهدف إيران، وقبيل اجتماع قمة لقادة دول الكتلت، قال ماكرون في بروكسل: «نؤيد فرض عقوبات يُمكن أن تستهدف أيضاً كلّ من يُساعد في صنع الصواريخ والطائرات المسيرة التي استُخدمت خلال هجوم ليل السبت -الأحد».

وجاء في مسودة بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي أن الزعماء «مستعدون لاتخاذ مزيد من الإجراءات التقيدية ضدّ إيران، لا سيما في ما يتعلّق بالطائرات المسيرة والصواريخ». ويدعو البيان كذلك «كلّ الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتناع عن أي عمل قد يزيد التوترات».

وعلى المقلب الآخر، سعت إيران من خلال استعراض «عضلاتها» من منظومات صاروخية وطائرات مسيرة في عرض لمناسبة اليوم الوطني للجيش أمس، إلى إظهار «جاهريّتها» لمواجهة أي هجوم إسرائيلي. وشكّل العرض السنوي للقوات المسلحة مناسبة للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لإطلاق تحذيرات جديدة لإسرائيل، إذ قال خلال كلمة أمام أبرز قادة الجيش و«الحرس الثوري» بعد العرض الذي أقيم في قاعدة عسكرية قرب طهران: «إذا ارتكب النظام الصهيوني أدنى عدوان على أرضنا، سيؤدّي ذلك إلى ردّ قاس وعنيف».

كما حدّر قائد القوات الجويّة للجيش حميد واحدي من أن الطائرات الحربية، بما في ذلك طائرات «سوخوي 24»، الروسية الصنع، على «أهبة الاستعداد» لمواجهة أي هجوم إسرائيلي، في حين كشف قائد القوات البحرية الأميرال شهرام إيراني أن «أساطيل الجيش تُنفذ مهمة مراقبة سفننا التجارية، ولأنّ الدمّرة «جماران» متواجدة في خليج عدن، وستستمرّ هذه المهمة حتى البحر الأحمر».

من جهة أخرى، كشف رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان أن الدوحة تُجري «تقييماً شاملاً» لدور الوساطة الذي تؤدّيه في «حرب غزة»، إذ «للأسف رأينا أن هناك إساءة استخدام لهذه الوساطة، و«توظيف هذه الوساطة لمصالح سياسية ضيّقة».

وقال رئيس الوزراء القطري: «نحن الآن في هذه المرحلة لتقييم الوساطة وتقييم أيضاً كيفية انخراط الأطراف في هذه الوساطة»، مضيفاً: «نحن ملتزمون بدورنا من منطلق إنساني، إنما هناك حدود للقدرة التي نستطيع أن نسهم فيها في هذه المفاوضات بشكل بناء، ودولة قطر ستأخذ القرار المناسب في الوقت المناسب»، فيما كان قد أعلن في وقت سابق أن مفاوضات الهدنة وتبادل الرهائن والأسرى «تمّ ما بين السير قدماً والتعثّر، ونمّر في هذه المرحلة في مرحلة حسّاسة وفيها بعض من التعثّر».

من جهته، اتّهم فيدان نتنياهو بأنه يُريد دفع الشرق الأوسط إلى الحرب «من أجل البقاء في السلطة»، مشيراً إلى أنه تحدّث «3 ساعات» في الدوحة مع رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية وقادة سياسيين آخرين في الحركة، في مسائل مختلفة أبرزها المحادثات في شأن وقف إطلاق النار. ومن المقرّر أن يزور هنية تركيا نهاية هذا الأسبوع، حيث سيحلّ ضيفاً على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

### تشرينيهيف تدفع ثمن «شخّ الذخيرة»...

وفي تفاصيل الضربة الروسية، ذكرت الداخلية الأوكرانية أن الضربات التي نُفذت بـ3 صواريخ، أدّت إلى تضرّر «بنى تحتية اجتماعية ومؤسسة تعليمية ومستشفى» و16 مبنى سكنياً. وأكد

رئيس بلدية مدينة تشيرنيهيف أولكسندر لوماكو أن الضربات الصاروخية الـ3 استهدفت «منطقة مأهولة بالسكان»، بينما أفاد حاكم منطقة تشيرنيهيف فياتشيسلاف تشاوس أن الهجوم طال تقريباً وسط المدينة.

في المقابل، كشف مدوّنون عسكريون روس ووسائل إعلام روسية أن غارة أوكرانية استهدفت ليل الثلاثاء -الأربعاء قاعدة دجانكوي في شبه جزيرة القرم المحتلة. ولفتت قناة «ريبار» المقربة من الجيش الروسي إلى احتمال أن يكون 12 صاروخاً تكتيكياً من طراز «أتاكمس» سلمتها الولايات المتحدة إلى كيف أصابت هذا الهدف، ما أدّى إلى تضرّر معدّات ومبنى، مرجّحة أن تكون الصواريخ قد أطلقت من منطقة خيرسون في جنوب أوكرانيا.

وبعد عرقلة طويلة لحزمة مساعدات بحوالى 61 مليار دولار لكيف، بُصّوت مجلس النواب الأميركي السبت على 4 مشاريع قوانين منفصلة تتعلّق بتخصيص حزم مساعدات عسكرية لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان، حسبما أفاد رئيس المجلس الجمهوري مايك جونسون، في وقت حضّ فيه الرئيس جو بايدن النواب على إقرارها «في شكل عاجل». وأكد بايدن في مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» أنّه «نحن أمام لحظة محورية»، مشيراً إلى أنّه «تتعرّض كلّ من أوكرانيا وإسرائيل لهجمات من قبل أعداء وقحين يسعون إلى إلغاء وجودهما». واعتبر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «يُريد إخضاع الشعب الأوكراني وضّمّ أمّته إلى إمبراطورية روسية جديدة».

وفي السياق، أعلن رئيس الوزراء التشيكي بيتر فيالا خلال زيارة إلى واشنطن الثلاثاء أن 20 دولة تعهدت، في إطار مبادرة أطلقتها بلاده، أن تشتري من خارج أوروبا نصف مليون قذيفة مدفعية لتقديمها هبة لأوكرانيا، لافتاً إلى أنّه ما من سبب يمنع الدول المانحة من تقديم مليون قذيفة إضافية خلال الأشهر الـ12 المقبلة، وسبق لفيالا أن أكد أن أولى عمليات تسليم هذه الذخائر لكيف قد تحصل في حزيران المقبل.

إلى ذلك، أحصت الخدمة الروسية لشبكة «بي بي سي» البريطانية وموقع «ميدايارونا» الروسي، مقتل أكثر من 50 ألف جندي روسي منذ بدء غزو أوكرانيا في شباط 2022 حتّى السابع من الحالي، لافتين إلى أن إحصاءهما قد لا يكون شاملاً، بينما تطرّق الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف إلى «قانون أسرار الدولة» و«النظام الخاص» للغزو الروسي لأوكرانيا، لتبرير عدم وجود تقارير رسمية في شأن الخسائر العسكرية.

وفي الداخل الروسي،

ألقي جهاز الأمن الروسي القبض على عدّة مواطنين بتهمة «الخيانة العظمى» أو بالانضمام إلى «منظمة إرهابية» لصالح أوكرانيا. كذلك، وُضعت الصحافية الروسية زalina مارشينكولوا المُتهمة بتبرير الإرهاب، والمقيمة حالياً في ألمانيا، على لائحة المطلوبين في روسيا. إقليمياً، كشفت وزارة الدفاع في أوزبكستان أن خبراء في «الناو» يُجرون دورات تدريب «حول عدد من المواضيع للمجنّدين في الكلية الحربية» هذا الأسبوع، مشيرة إلى أن «التعاون في التدريب» سيستمرّ حتّى السبت.

### وفيات

بالرضى والتسليم لمشيئته تعال

ننعي اليكم وفاة المأسوف على شبابه

#### وائل عارف ابو حمزه

والدته المرحومة مليا القاضي شقيقه وجدي ابو حمزه زوجته زينه سباعي واولاده:

عارف، عمار، تمارا

شقيقاته رنده، ريماء، حنان

يصلى على جثمانه الطاهر نهار الجمعة الواقع فيه 19 نيسان 2024 الساعة الواحدة بعد الظهر في بلدته الخريبه، الشوف.

تقبل التعازي في منزل شقيقه وجدي ابو حمزه الكائن في الخريبه، الشوف يومي السبت والاحد 20 و 21 الجاري من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً.

ويوم الاثنين 22 الجاري في دار الطائفة الدريزة، بيروت – فردان ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

الأسفون آل ابو حمزه وعموم اهالي الخريبه.

## أخبار سريعة

### روسيا تبدأ انسحابها من أرتساخ

أكد الكرملين أمس أنّ الجنود الروس المنتشرين في مرتفعات أرتساخ (ناغورني قره باغ) منذ خريف العام 2020 بدأوا انسحابهم، بعد 7 أشهر من احتلال أذربيجان هذه المنطقة ذات الغالبية الأرمنية وتهجير معظم سكانها. أمّا مستشار الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، حكمت حاجيفيف، فأوضح أن قرار الانسحاب اتّخذ على «أعلى مستوى» بين باكو وموسكو، إذ نقلت وكالة أنباء أذربيجان الحكومية «أذرتاج» عن المستشار قوله إنّ «العملية بدأت وتقوم وزارتا الدفاع في أذربيجان وروسيا العمليات اللازمة لتنفيذ هذا القرار». بالتزامن، نذرت أذربيجان بـ«ضغوط وتهديدات» تمارسها فرنسا على حدّ تعبيرها، بعد يوم على استدعاء باريس سفيرتها لدى باكو «للتشاور» في ظلّ تدهور العلاقات الثنائية.

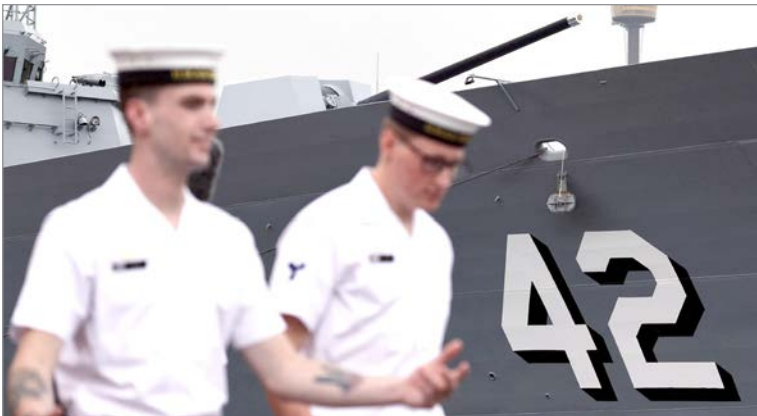
### بورما: نقل زعيمين من السجن إلى المنزل

نقل المجلس العسكري الحاكم في بورما الزعيمة أونج سان سو تشي والرئيس السابق وين مينت من السجن إلى المنزل للإقامة الجبرية، حسبما أفاد مصدر عسكري وكالة «فرانس فرانس» أمس. وأكد المتحدث باسم السلطات العسكرية زاو مين تون أن موجة الحر التي تجتاح البلاد دفعت بالسلطات لاتخاذ إجراءات لحماية كبار السن والأكثر عرضة للمرض، لافتاً إلى أن «الرعاية لم توفر فقط لسو تشي ومينت، بل أيضاً لبعض السجناء الأكبر سناً». فيما ذكرت وسائل إعلام محلية أن سو تشي «عانت خلال جلسات محاكمتها من نوبات دوار وقيء». وأعلن المجلس العسكري أنه سيُفرج عن 3300 سجين في إطار عفو بمناسبة رأس السنة البوذية.

### طرّد مهاجرين من باريس

عمدت السلطات الفرنسية أمس إلى طرد مئات المهاجرين من إحدى الضواحي الجنوبية لباريس قبل 100 يوم من انطلاق الألعاب الأولمبية في 26 تموز المقبل، مشجعة إياهم على الصعود إلى حافلات للتوجّه إلى مناطق أخرى في فرنسا. وكان يُقيم في مبنى مهجور مخصّص للمكاتب في فيتري سور سين نحو 450 مهاجراً، معظمهم من الشباب وموثقون، لكنهم ينتظرون المساكن الاجتماعية، بحسب المنظمات غير الحكومية التي زارتهم لمساعدتهم، فيما كانت الحافلات تنتظر لنقلهم إلى مدينة أورليانز وسط البلاد أو مدينة بوردو في الجنوب الغربي. وكان العديد منهم قد غادروا المبنى في وقت سابق من الأسبوع بعدما أعلنت السلطات عن إخلائه المرتقب، لكنّ كثيرين قالوا إنهم لا يُريدون مغادرة المنطقة الباريسية.

# كانبيرا تكشف استراتيجيّتها الدفاعية لمواجهة بكين



تعمل أستراليا على بناء أسطول كبير من السفن الحربية (أ ف ب)

أنّ «الصين ستُعتبر اهتماماً كبيراً لتقدّم التحقيق وستتخذ كلّ التدابير اللازمة للدفاع عن حقوقها ومصالحها». إلى ذلك، كشفت بكين أمس أن وزير الدفاع الصيني دونغ جون دعا نظيره الأميركي لويد أوستن إلى تعزيز «الثقة» بين البلدين تدريجاً، خلال أوّل محادثات دفاعية ثنائية على هذا المستوى منذ نحو 18 شهراً. وذكرت الدفاع الصينية أن دونغ شدّد على مسامح أوستن الثلاثاء على أنّ «القطاع العسكري أساسي من أجل تحقيق الاستقرار في تطوير العلاقات الثنائية ومنع الأزمات الكبرى».

وأكد دونغ أن الرئيسين الصيني شي جينبينغ وبايدن «مصنّمان على تحقيق الاستقرار وتحسين العلاقات الثنائية»، لكنّه جدّد التأكيد أن «قضية تايوان تقع في قلب المصالح الأساسية للصين ولا يجوز المساس بالمصالح الأساسية» لبلاده. كما دعا الولايات المتحدة إلى احترام مطالب بكين في بحر الصين الجنوبي.

من أي بلد آخر». وأكد البيت الأبيض أن «الصلب عنصر أساسي لصناعتنا الوطنية لبناء السفن ولأمّتنا الاقتصادي والأمني»، مشدّداً على ضرورة توفير «صلب أكثر استدامة» للشركات الأميركية.

في المقابل، عارضت بكين بشدّة التحقيق الأميركي، إذ اعتبرت وزارة التجارة الصينية أن التحقيق الأميركي «مليء بالاتهامات الباطلة» ويُسّئ تفسير النشاطات التجارية والاستثمارية العادية على أنها

تضرّ بالأمن القومي الأميركي ومصالح الشركات ويلقي باللوم على الصين في مشكلات الولايات المتحدة الصناعية»، لافتةً إلى أن «الولايات المتحدة تُقدّم مئات مليارات الدولارات على شكل دعم تمييزي لصناعاتها، لكنّها تتهمّ الصين بتبني الممارسات غير السوقية». وشدّدت على

أسطول كبير من السفن الحربية. من جهتها، ورداً على سؤال خلال مؤتمر صحفي حول استراتيجية كانبيرا، دعا المتحدث باسم الخارجية الصينية لين جيان أستراليا إلى «الامتناع عن توجيه اتهامات ضدّ الصين عند أي مناسبة»، زاعماً أن «الصين لا تُمثّل خطراً على أي بلد». وأمل في أن «يتمكّن الجانب الأسترالي من النظر إلى تنمية الصين ونواياها الاستراتيجية في ضوء صحيح، والتخلّي عن عقلية الحرب الباردة وبذل مزيد من الجهد لحماية السلام والاستقرار الإقليميين».

وبعدما كانت وزيرة الخزّانة الأميركية جانيت يلين قد حدّرت خلال زيارتها لبكين هذا الشهر من تداعيات «فائض القدرة الإنتاجية» في الصين على الأسواق الأميركية، يعترّز الرئيس جو بايدن زيادة الرسوم الجمركية على الصلب والألمنيوم الصينيين البالغة حالياً متوسط 7.5 في المئة، 3 مرّات، منذاً بمنافسة «غير نزيهة» تضرّ بالعمال الأميركيين بسبب «سياسات الصين ودعمها لصناعتي الصلب والألمنيوم»، بحسب البيت الأبيض، لكن بايدن شدّد على أنه لا يرغب في خوض «حرب تجارية» مع الصين.

توازياً، أعلنت إدارة بايدن فتح تحقيق حول «ممارسات الصين غير النزيهة في مجالات بناء السفن والنقل البحري والنشاطات اللوجستية»، بحيث سيتولّى مكتب ممثلة التجارة الأميركية التحقيق الذي يأتي استجابة لطلب 5 من الهيئات النقابية في هذا القطاع التي تُنذّر بسياسات صينية «أكثر عدوانية وتدخلًا

يعتزم بايدن زيادة الرسوم الجمركية على الصلب والألمنيوم الصينيين 3 مرّات

## ميلوني في تونس مجدّداً: لمقاربة جديدة للهجرة



سعيدّ خلال استقباله ميلوني في تونس أمس (أ ف ب)

دعت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني خلال زيارتها الرابعة في عام واحد لتونس أمس إلى «مقاربة جديدة» تجاه «القارة السمراء»، خصوصاً في ما يتعلّق بمسألة الهجرة غير الشرعية الشائكة قبيل الانتخابات الأوروبية المقرّرة في حزيران المقبل، معلنة توقع 3 اتفاقات تشمل مساعدات بقيمة 50 مليون يورو لتونس لفائدة مشاريع الطاقة وخط ائتمان للشركات الصغيرة والمتوسطة واتفاق تعاون جامعي وستبعتها في الأسابيع المقبلة اتفاقات أخرى، لا سيما في المجال العسكري. وفي مقطع فيديو نشره الوفد المرافق لها بعد لقائهما في قصر قرطاج، توجّهت ميلوني بالشكر للرئيس قيس سعيد «على العمل الذي نقوم به معاً في مكافحة المتاجرين بالبشر»، مؤكّدة أنها تتفقّ مع الرئيس التونسي على مبدأ أن «تونس لا يُمكن أن تكون بلد وصول للمهاجرين» من بقية دول أفريقيا. كما التزمت «بإشراك المنظمات الدولية مثل «المنظمة الدولية للهجرة» في العمل على عمليات الترحيل» نحو بلدان المنشأ.

وسلّطت ميلوني الضوء في تصريحها على جهود إيطاليا لتشجيع الهجرة القانونية، فضلاً عن قرار منح 12 ألف تصريح إقامة للتونسيين الذين جرى تدريبهم في اختصاصات مختلفة، مشدّدة على أن العلاقة مع تونس «المهمة والاستراتيجية للغاية بالنسبة لإيطاليا» يجب أن تكون «على قدم المساواة» في إطار «خطة ماتي» من أجل أفريقيا. واعتبرت أن مكافحة الهجرة غير القانونية «تتطلب تنمية البلدان الأفريقية واستثمارات تسعى إلى تعزيز هذه المقاربة الجديدة» على المستوى الأوروبي.

من جهته، أكد سعيد موقف تونس «الثابت الرافض لأن تكون بلادنا مستقراً أو معبراً للمهاجرين غير النظاميين»، بحسب الرئاسة التونسية. ودعا إلى اعتماد «مقاربة جماعية لمسألة الهجرة ومحاربة شبكات المتاجرة بالبشر وبأعضاء البشر في جنوب المتوسط وفي شماله».

ويأتي ذلك بعدما أشارت الإحصاءات الإيطالية الرسمية إلى أن عدد الواصلين من تونس شهد ارتفاعاً بين منتصف آذار ومنتصف نيسان مع وصول 5587 مهاجراً، بعد تناقصه منذ الخريف وحتى بداية العام، فيما تؤكد روما أن «الأساس يبقى أن تواصل السلطات التونسية عملها لمكافحة التهريب والاتجار بالبشر والسيطرة على محاولات الانطلاق غير القانونية» للمهاجرين.

## محاكمة ترامب: إختيار قسم من أعضاء هيئة المحلفين

تمكّنت محكمة مانهاتن الثلاثاء من اختيار 7 أعضاء من هيئة المحلفين التي تضمّ 12 عضواً والمكلفة البت في إدانة الرئيس السابق والمرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية المقرّرة في 5 تشرين الثاني المقبل دونالد ترامب، في قضية جنائية يتهم فيها بدفع أموال لشراء صمت ممثلة الأفلام الإباحية ستورمي دانيالز قبل أيام من انتخابات 2016.

وبأتي اختبار المحلفين الـ 7 بعدما جرى التدقيق في حياة المواطنين المجهولين من خلال الإجابة على استبيان عام طويل حول مهنتهم ووضعهم الأسري ومصادر معلوماتهم واهتماماتهم وآرائهم في ترامب، قبل الخضوع لأسئلة أكثر تفصيلاً وجّهها الادعاء أو الدفاع، لكشف أي علامة تحيّز محتمل ضدّ المتهم حتّى في منشوراتهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

وأكد القاضي ميرشان لفريق الدفاع أن «السؤال ليس ما إذا كان شخص ما يتفقّ سياسياً مع موكلكم، بل ما إذا كان بإمكانه محاكمته في شكل نزيه وعادل». ولتكتمل الهيئة يجب أن تضمّ 5 محلفين آخرين و6 بدلاء، لكن ميرشان ينوي المضي قدماً وإغلاق الملف خلال أسبوع، لتبدأ أولى مرافعات الادعاء والدفاع الإثنين. كما وجّه القاضي تحذيراً حاداً لترامب الذي بدا وكأنه يهمس لواحدة من أعضاء هيئة المحلفين. وقال ميرشان للمحامين: «لن أسمع بترهيب محلفين في قاعة المحكمة التي أترأسها». ودعاهم إلى ضبط موكلهم.

ولدى انتهاء جلسة المحاكمة، توجّه ترامب على الفور إلى متجر صغير في هارلم لإطلاق حملته، حيث استقبله أنصاره مرّدين «4 سنوات أخرى». واتهم ترامب المدعي العام في مانهاتن ألين براغ «بعدم تحريك ساكن» لمواجهة الجريمة وإضاعة الوقت في محاكمته.

في هذا الوقت، دعا الرئيس جو بايدن خلال مهرجان انتخابي نظّمه في سكرانتون، مسقط رأسه في ولاية بنسلفانيا الصناعية الثلاثاء، في أولى المحطات من جولة لـ 3 أيام في الولاية التي ستلعب دوراً أساسياً في الانتخابات الرئاسية، إلى زيادة الضرائب على الأثرياء، مسدّداً سهامه إلى ترامب من دون أن يأتي على ذكر محاكمته. وقال بايدن إنّ «دونالد ترامب يرى العالم بصورة مختلفة عنكم وعني»، معتبراً أن الانتخابات المقبلة هي مواجهة بين «قيم سكرانتون وقيم مارالاغو»، في إشارة إلى مقرّ ترامب في فلوريدا.



## أخبار سريعة

## حرب: سنثبت أقدامنا في «الثانية»



بعد تأهل نادي أرز تنورين أول من أمس الى الدرجة الثانية في بطولة لبنان لكرة السلة، أشار رئيس النادي الدكتور جورج حرب لصحيفتنا الى أنّ فريقه صعد من الدرجة الخامسة الى الثانية خلال ثلاثة مواسم، وهو إنجاز نادر ما يحققه أي نادٍ آخر. أضاف: هدفنا حالياً أن نبقى لأكثر من موسم في الدرجة الثانية لكي يكتسب لاعبونا المزيد من الخبرة والإحتكاك ويصبحوا جاهزين تماماً لخوض المنافسات الصعبة في الدرجة الأولى، كاشفاً أنّه يسعى الى تعزيز فريقه في الموسم المقبل بلاعبين شباب وبارعين في اللعبة يكونون من أهل المنطقة، موجّهاً الشكر الى زملائه في إدارة النادي الذين يتحلّون بالنشاط والحكمة، وإلى جمهور الفريق الوفي الذي يزداد عدده عاماً بعد آخر، ويواكب لاعبيه في كل مبارياتهم وإستحقاقاتهم.

## الأنصار يُجَدِّد لمعتوق



أعلن رئيس نادي الأنصار النائب نبيل بدر عن تمديد عقد قائد منتخب لبنان لكرة القدم اللاعب حسن معتوق لموسمين إضافيين بمتدّان حتى العام 2026. وكان معتوق إنضمّ الى صفوف الفريق الأخضر في العام 2019 قادماً من نادي النجمة الذي دافع عن ألوانه لموسمين (2017 - 2019)، علماً أنّ بدايته كانت مع نادي العهد عن عمر 17 عاماً، حيث لعب معه لفترة سبع سنوات محققاً 11 لقباً في بطولتي الدوري والكأس، قبل أن يحترف في الإمارات العربية لسنوات عدة.

## الإعتماد الدائم على الـ«VAR»

تبّلع الاتحاد اللبناني لكرة القدم من الاتحاد الدولي «الفيفا» رسمياً بإعتماد تقنية الـ«VAR» في جميع المسابقات الرسمية المحلية، بعدما كان إتحاد اللعبة حصل على موافقة مؤقتة مع بدء اللجوء الى هذه التقنية في المراحل الأولى من سداسيَّتي الأوائل والأواخر. وأصبح بإمكان حكام الـ«VAR» اللبنانيين بعد نيلهم إجازة تحكيم خارجي، الإشراف في المباريات الدولية على هذه التقنية التي حذت كثيراً من الأخطاء التحكيمية على أرض الملعب في مباريات الدوري المحلي.

## «أن بي أي»: لا يكرز إلى «البلاي أوف» وخروج ووريورز



جيمس مُسجّلاً للايكز أمام نانس جونيور (أ ف ب)

كما لم يكن زميله كلاي تومسون على قدر الآمال إذ فشل في تسجيل أي رمية من 10 محاولات في 32 دقيقة. (أ ف ب)

الشوط الأول، إلا أنه رفع مستواه تدريجاً لينتهي المباراة مع 22 نقطة لم تكن كافية لتجنب فريقه الخسارة.

لا يكرز في نهائي المنطقة الغربية الموسم الماضي، في طريقه للفوز باللقب للمرة الأولى في تاريخه. وتألّق في صفوف لا يكرز أنتوني ديفيس صاحب 20 نقطة و15 متابعه ودانجيلو راسل الذي سجل 21 نقطة، وأضاف أوستن ريفز 16 نقطة. وعند الخاسر، فرض زيون وليامسون نفسه نجماً بتسجيله 40 نقطة وقاد عودة بليكازن الذي كان تأخر بفارق 18 نقطة في الربع الثالث. وعلى رغم خسارته، سيكون أمام بليكازن الذي حلّ سابغاً في الدوري المنتظم، فرصة جديدة لخوض الـ«بلاي أوف» عندما يواجه كينغز. وبرز في صفوف كينغز كيغن موراي بتسجيله 32 نقطة، وساهم دي أرون فوكس بـ24 نقطة والليتواني-الأميركي دومانتاس سابونيس بـ16 نقطة مع 12 متابعه. في المقابل، تأخر كوري في دخول أجواء اللقاء فلم يسجل سوى 5 نقاط في

قناد ليبرون جيمس فريقه لوس أنجليس لا يكرز إلى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» بفوزه على مضيفه نيو أورليانز بـ110-106، ضمن منافسات ملحق المنطقة الغربية من الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة. من جهته، أقصى ساكرامنتو كينغز الذي أنهى الموسم المنتظم في المركز العاشر مضيفه غولدن ستايت ووريورز التاسع (بطل الدوري عام 2022) ونجمه ستيفن كوري بفوزه عليه 118-94. وسجّل «الملك» جيمس المتوج بلقب الدوري أربع مرات، 23 نقطة مع 9 متابعات و9 كرات حاسمة، ليخرج لا يكرز ثامن المنطقة الغربية في الدوري المنتظم، فائزاً من الملحق المؤهل إلى الأدوار الإقصائية. وسيخوض جيمس (39 عاماً) منافسات الـ«بلاي أوف» للمرة الـ17 في 21 عاماً، وسيحصل في الدور الأول على فرصة الثأر من دنفر ناغتس الذي سحق

## ليفربول يحتاج إلى معجزة للفوز



من مواجهة ليفربول - أتلانتا ذهاباً (أ ف ب)

يدخل ليفربول الإنكليزي مواجهة مضيفه أتلانتا الإيطالي في إياب ربع نهائي الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم اليوم، أملاً في محو ذبول الخسارة المؤلمة على أرضه بثلاثية نظيفة ذهاباً وتفادي الخروج. وعلى رغم أن حظوظ ليفربول لا تزال قائمة، لذلك عليه اجتراح معجزة وتعويض خسارته ذهاباً. من جهته، يسعى باير ليفركوزن الألماني إلى مواصلة مشواره التاريخي بعد الظفر بلقب الدوري المحلي للمرة الأولى في تاريخه، فيلتقي وست هام الإنكليزي، وهو وضع قدماً في نصف النهائي بفوزه ذهاباً على أرضه 2-0. كذلك يلتقي روما مع ميلان في مواجهة إيطالية النكهة (-1 صفر لروما خارج مقره ذهاباً)، فيما يحلّ بنفيكا البرتغالي ضيفاً على مرسيليا الفرنسي بعد فوزه عليه 2-1 ذهاباً. (أ ف ب)

## مضرب برشلونة: خروج نادال



نادال مُرسلاً في مواجهة دي مينور (أ ف ب)

خرج الإسباني رافايل نادال المصنّف أول عالمياً سابقاً و644 حالياً، من الدور الثاني لدورة برشلونة الإسبانية الدولية في كرة المضرب (500) بخسارته أمام الأسترالي اليكس دي مينور 5-7 و1-6. وصمد نادال (37 عاماً) والمتوجّ بـ22 لقباً كبيراً في مسيرته الاحترافية، مجموعة واحدة أمام دي مينور، قبل أن يستسلم في الثانية، وبالتالي سقط في ثاني مباراة منذ عودته الى الملاعب عقب تعافيه من الإصابة بعد غياب منذ مطلع العام الجاري، وتحديدأ بداية كانون الثاني بخروجه من الدور الثاني لدورة بريزبين الأسترالية. ويأمل نادال، الذي غاب عن موسم 2023 بأكمله تقريباً، في المنافسة في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب «رولان غاروس»، ثانية البطولات الأربع الكبرى، في أيار المقبل حيث يحمل الرقم القياسي برصيد 14 لقباً. من جهته، بلغ النروجي كاسبر رود السادس عالمياً، الدور الثالث بفوزه على الفرنسي ألكسندر مولر 6-3 و6-4. وسيواجه رود الأسترالي جوردان توميسون الفائز على الإسباني خاومي مونار 6-2 و6-4.

(أ ف ب)

## أندرسون سيغادر لازيو



أعلن لاعب الوسط البرازيلي الدولي فيليبي أندرسون أنه سيغادر نادي لازيو، سابع الدوري الإيطالي، في نهاية موسم 2023-2024 للانضمام إلى فريق بالميراس البرازيلي. من جهته، أعلن بالميراس عن التعاقد مع أندرسون بنهاية الموسم الحالي في إيطاليا، من دون أن يحدد مدة عقده. وانضم أندرسون (31 عاماً) إلى لازيو في 2013 قادماً من سانتوس. غادر نادي العاصمة في 2018 للعب مع وست هام يونايتد الإنكليزي، قبل أن يعود إلى روما في 2021. وسجل أندرسون خمسة أهداف هذا الموسم في الدوري. كما أعلن الإسباني لويس البرتو رغبته في الرحيل عن النادي، علماً أنه مدد عقده الصيف الماضي حتى العام 2027، وهو الإعلان الذي لم يلق استحساناً على الإطلاق من قبل رئيس لازيو ومالكه كلاوديو لوتيتو. (أ ف ب)

## روماريو يعود عن اعتزاله



وسيلعب الفريق المتوجّ باللقب في دوري الدرجة الأولى لولاية ريو (2025)، حيث تتنافس فرق ريو التي تنتمي إلى نخبة الأندية البرازيلية، مثل فلانغو وفلوميننسي وفاسكو دا غاما وبوتافوغو. (أ ف ب)

سيعود البرازيلي روماريو، بطل مونديال 1994، عن قرار اعتزاله لمساعدة النادي الذي يرأسه، وفقاً لما أعلن المهاجم الأسطوري للـ«سيلساو» الذي غادر ملاعب الكرة المستديرة قبل نحو 15 عاماً. وكتب روماريو عبر حسابه على «إنستغرام»: «لن أشارك في كامل جولات البطولة، لكنني سألعب بعض المباريات مع فريق قلبي وأحقق حلمي الأخير: اللعب إلى جانب نجلي». وسيتشارك روماريو (58 عاماً) في صفوف أميركا، الذي تأسس في العام 1904 ويميز بأزمة اقتصادية، الهجوم مع نجله رومارينيو الذي انضم إلى صفوف الفريق في آذار الماضي.

كما سيرتدي الدولي السابق (70 مباراة، 55 هدفاً) قميص نادي أميركا الذي يرأسه منذ كانون الثاني، والذي دافع عن ألوانه لفترة وجيزة في العام 2009. في دوري الدرجة الثانية لولاية ريو دي جانيرو الذي يبدأ في أيار وينتهي في آب المقبلين.

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

## الحكيم ورأس الحكمة

يُنتظر أن ينعقد في الأيام القليلة المقبلة أكبر تجمع دولي في نيويورك، يشمل ممثلي الدول الـ 49 المشاركة في اليونيفيل، إلى ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وممثلي دول الاتحاد الأوروبي والدول الخمس الموكل إليها المساعدة في «تفقيس رئيس للجمهورية» إلى ممثلين عن دولة الرئيس بري ودولة الرئيس ميقاتي. وعلى جدول أعمال هذا التجمع الدولي الكبير بند وحيد: مناقشة رسالة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل إلى المجتمع الدولي الهادفة إلى فصل حرب غزة عن الوضع في الجنوب. ويبدو أن حظوظ انعقاد هذا التجمع كبيرة والمرجح أن يغيب عنه الرئيس نبيه بري لانشغاله في مشاغلة الدكتور سمير جعجع.

العالم وين والرئيس بري وين. الدكتور جعجع يقود حملة لإجراء الانتخابات البلدية في موعدها، بعدما قارب عدد البلديات المنحلة الـ 130، وبعدها زادت المسؤوليات الملقة على عاتق البلديات بفعل انحلال معظم مؤسسات الدولة وإدارتها فجاء الرد المحكم على «الحكيم» قاطعاً سيف عنقته بن شداد ودقيقاً كسهام شبيب. «لن تحصل انتخابات بلدية من دون الجنوب، وبدو يستوعب جعجع مش مستعد أفصل الجنوب عن لبنان».

فحوى الكلام أن التمديد الثالث حاصل بسبب تداعيات الحرب المفتوحة بين «الحزب» و«الكيان الصهيوني» فماذا عن التمديد الثاني الذي «طبخ» الاستيذ، والتمديد الأول الذي أصدره مجلس الوزراء المنعقد في 4 آذار بقيادة الربان ميشال عون؟ وللمفارقة فقد شكل مجلس الوزراء يومئذ لجنة لدراسة موضوع الميغاسنتر!

في الـ 1998 جرت انتخابات بلدية في كل لبنان مستثنية المناطق الجنوبية الواقعة تحت الإحتلال. لم ينتظر يومها الرئيس بري تحرير الأرض ولم يقل لا إنتخابات من دون الجنوب المحتل. في هذا الإطار، سألت صديقاً باحثاً متخصصاً بالشأن الانتخابي (وأول حرف من اسمه «كاف») عن موضوع الانتخابات البلدية المتجهة إلى التاجيل فأجابني: «إذا كسر واحدٌ من أخوين توأمين يده ألا يذهب توأمه إلى الإمتحان؟».

ووصل «ك» إلى لب الموضوع: «كم مرة جرت إنتخابات بلدية فرعية؟ فما الغلط باعتبار إنتخابات بلديات الجنوب في موعد لاحق مماثلة للإنتخابات الفرعية؟».

نعود إلى رأس الحكمة، وسيد التنقير واللمحات والفقشات، والبوصلة والمرصد الدقيق لزلزال لبنان: «الخطورة في كلام جعجع هو عن الفدرالية وهذا يعني أننا لا نزال في «حالات حتماً» هذا جديد بري.

لربما سمع «صاحب الدولة» من طريق الخطأ المؤتمر الصحافي للنائب كميل دوري شمعون فخيّل إليه أنه يسمع صوت ابن فريد جعجع يطرح مشروع لبنان الفدرالي وربما أخبر عن جهوزية مطار الجيور فتذكر حالات. في دولة الحزب ومربعاتها الكاملة

المواصفات والإمكانات إن أراد أي منا الإستعانة بشعار «حتماً» في هذه الحال نبدأ في بئر العبد ولا ننتهي في طير فلسيه مروراً بتبنيين حتماً. فمين بعد يبحكي بحالات يا دولة الرئيس؟

هل تعلم

تُعَدُّ الرئة اليسرى أصغر بحوالى 10 بالمئة من الرئة اليمنى.



زهو الـوسترية تُزَيّن حديقة في ستراسبورغ (أ ف ب)

## آلاف النيازك تتجه إلى الزوال

القارة القطبية الجنوبية غنية بكميات مذهشة من الغبار النجمي. عثر العلماء هناك على أكثر من 48 ألف نيزك بعد سقوطها على الأرض طوال ملايين السنين. لكن لن يدوم هذا المخزون إلى الأبد. يكشف تحليل جديد أن درجات الحرارة المرتفعة بدأت تزيد نغومة الجليد، ما يجعل النيازك تغرق على عمق يستحيل الوصول إليه. خلال العقود المقبلة، قد نخسر حوالى 5 آلاف نيزك سنوياً، ما يعني اختفاء أرسيف كامل عن النظام الشمسي والفضاء بين النجوم إلى الأبد.

تشكّل النيازك مرجعاً لا مثيل له لدراسة



زاويتنا الخاصة من مجرة درب التبانة. يعثر العلماء على ألف نيزك تقريباً في القارة القطبية الجنوبية سنوياً.

في الفترة الأخيرة، جمع فريق من جامعة بروكسل الحرة والمعهد الفدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ خارطة عن مكان وجود تلك الصخور وعدد النيازك التي تنتظر من يكتشفها في تلك القارة المتجمدة، فاستنتج العلماء أن ذلك العدد يتراوح بين 300 و850 ألفاً، ويعود بعضها إلى مليون سنة.

ثم تعمّق الباحثون في تحليلهم وطرحوا

## مادة غريبة تزداد صلابة عند ضربها

تمطيّطها. تُعرّف هذه الميزة باسم «المثانة التكيّفية» وتُعتبر أساسية في علم المواد، فهي تسمح بمقاومة الأضرار والضغط، حتى في البيئات القاسية. كانت هذه المادة الجديدة مستوحاة من نشاء الذرة الذي يُستعمل في الطبخ ويمكن تحريكه عند إضافة الماء إليه. على عكس الرمل الرطب الذي يحافظ على لزوجته ثابتة عند خلطه أو دغكه، يصبح نشاء الذرة سائلاً عند تحريكه بهدوء وصلباً عند دغكه بسرعة.

أراد الباحثون أن يتأكدوا من قدرتهم على تكرار العملية نفسها مع مادة البوليمر، فاختراروا في البداية

بفضل بحث جديد أجراه فريق من جامعة كاليفورنيا، قد يصبح ابتكار أجهزة إلكترونية وأدوات استشعار قابلة للارتداء ممكناً يوماً عبر استعمال مادة تصبح صلبة عند ضربها أو



## ثعبان يُعطل حركة قطار فائق السرعة

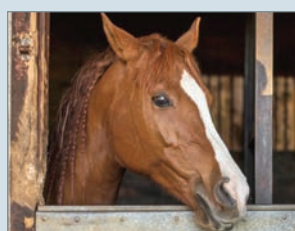
يربط بين ناغويا وطوكيو، مما أدى إلى توقفه لـ 17 دقيقة. وأكد ناطق باسم شركة السكك الحديد المركزية اليابانية أنه لم يتّضح ما إذا كان الثعبان ساماً وكيف تمكّن من الوصول إلى داخل القطار، مشيراً إلى عدم وقوع إصابات أو تسجيل حالات ذعر بين الركاب. ويحق لركاب قطارات شبكة شينكانسن اصطحاب كلاب صغيرة أو قطط أو حمام أو غيرها من الحيوانات، لكن ليس ثعابين. وقال الناطق: «من الصعب أن تتسلق الثعابين البرية القطارات. ونحن نعتمد قواعد تحظر على الركاب إدخال الثعابين إلى قطارات شينكانسن»، مضيفاً «لكننا لا نفقّش في أمتعتهم» (أ ف ب)

تسبب ثعبان بتعطيل حركة قطار تابع لشبكة «شينكانسن» مع القطارات فائقة السرعة في اليابان، مع العلم أن مواعيد وسائل النقل هذه دقيقة جداً ومن النادر أن تشهد أي تأخيرات. ونبّه أحد الركاب عناصر الأمن بوجود ثعبان يبلغ طوله 40 سنتيمتراً في القطار الذي



## جَيْف 500 حصان في منزل بأستراليا

الخيل النافقة يبلغ نحو 500 حصان زُميت جيفها في أماكن مختلفة من العقار، موضحة أن «الحادثة لا تزال قيد التحقيق». وتشارك وكالات عدة في التحقيق بينها السلطات المعنية بالسلامة الغذائية وهيئة سباق الخيل الحكومية. (أ ف ب)



عُثر على بقايا أكثر من 500 حصان في منزل بجنوب شرق أستراليا، مما دفع الشرطة لفتح تحقيق تشارك فيه أيضاً جهات رسمية صحية وبيئية. وعُثر على بقايا الأحصنة قرب مدينة واغا واغا في ولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية، الواقعة على بعد خمس ساعات بالسيارة من سيدني، بعدما اشتكى الجيران من روائح كريهة. وأوضحت بلدية واغا واغا، أن «عدداً من الجيف كان عبارة عن هياكل عظمية، في حين تبين أن خيولاً أخرى قتلت حديثاً». وأشارت البلدية إلى أن عدد



إعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956  
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871  
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064  
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com  
للإشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجيزيات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

أسسها: ميشال مكلف  
رئيس التحرير: بشارة شربل  
المدير المسؤول: جورج برباري  
e-mail: info@nidaalwatan.com

نداء الوطن

يومية سيادية مستقلة  
تصدر عن:  
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.